

لأنه يؤجج المشاعر المعادية للمسلمين
برلماني أوروبي بارز: اجراء
استفتاءات على انضمام تركيا «خطير»

يعارض الى حد بعيد انضمام تركيا ان فرنسا ستجري استفتاء بخصوص امكان انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي بعد نحو عشر سنوات وهي المدة التي يتوقع ان تستغرقها مفاوضات الانضمام.

وايد حزب الرابطة الشمالية اللبناني المشارك في الائتلاف الحاكم في ايطاليا الاثنين اجراء استفتاء بخصوص عضوية تركيا على الرغم من تأييد الرأي العام الاطيالي الواسع لانضمام تركيا. ويعارض حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض في المانيا منح العضوية الكاملة لتركيا في الاتحاد الاوروبي لكنه قال انه ليس لديه في الوقت الراهن خططا للمطالبة باجراء استفتاء. ولا يتبع الدستور الالماني اجراء استفتاءات.

ومن جهة اخرى فشل وزير الخارجية التركي عبد الله غول خلال محادثات جرت امس الثلاثاء في اقناع المعارضة الالمانية بمساندته مسامعي بلاده للحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الاوروبي.

وقالت انجيلا ميركيل رئيسة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بعد اجتماعها مع جول في برلين أن اقتراحها بشأن منح تركيا «شراكة مميزة» مع الاتحاد الاوروبي الذي يضم 25 دولة يجب ان يدرج كخيار اذا بدأت محادثات الانضمام مع انقرة. وتابعت «وزير الخارجية (التركي) أكد موقفه بالطبع واجربنا حوارا وديا ومثيرا للجدل».

وأضافت ان مسألة اجراء استفتاء على انضمام تركيا أمر ليس واردا. واجتمع جول الاثنين مع يوشكا فيشر الذي كرر موقف حكومته المؤيد لبدء محادثات الانضمام مع تركيا.

وأعطت المفوضية الاوروبية تركيا الضوء الاخضر لبدء محادثات الانضمام للاتحاد ومن المقرر أن يبحث زعماء الاتحاد الاقتراح في قمة تعقد في كانون الاول (ديسمبر).

عضو بارز في البرلمان الأوروبي امس الثلاثاء ان استفتاءات في بعض البدان الاوروبية في المستقبل وص انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي من شأنه ان سابقة «خطيرة» تؤجج المشاعر المعادية للمسلمين في اجل تركيا ان يحدد زعماء الاتحاد الاوروبي في القمة بعدونها في كانون الاول (ديسمبر) موعداً للبدء خصات الانضمام العام القادم بعد ان قالت المفوضية بية هذا الشهر ان انقرة اجرت اصلاحات كافية على حقوق الانسان تسمح ببدء المحادثات معها. لكن تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بطرح مسألة عضوية تركيا في عام عندما يجتمع وقت انضمامها اثار جدلاً بخصوص كانت تركيا وهي دولة عدد سكانها كبير وأغلبهم سلميين تنتهي الى اوروبا التي يغلب عليها ميلان دانييل كون بندى وهو يعيم النواب الخضر في ن الاوروبي وكان قد ذكر من فنسا لمدة عشر سنوات في اضطرابات عام 1968 «انا اعارض اجراء استفتاء دولة ضد دولة اخرى. واعتقد ان اجراء استفتاء وص تركيا... مسألة بالغة الخطورة».

اساف للصحافيين في مؤتمر في اسطنبول بشأن فرص امام تركيا للاتحاد الاوروبي «هل يمقورونا ان نضمن الامول موضوع اي استفتاء الى ما اذا كان (الناخبون) على الارتكام لا.. لن يكون السؤال متعلقاً بقبولكم امام بل سيكون استفتاء سؤاله هو هل تحب المسلمين».. قال شيراك هذا الشهر تحت ضغط الرأي العام الذي

امريكا تحذر الاتحاد الأوروبي من تصعيد الخلاف بشأن التأشيرات

ويقوم برنامج الاعفاء من التأشيرات على أساس مبدأ العاملة بالمثل بين الولايات المتحدة ودول اخرى تشارك في البرنامج وقالت جاكوبز ان اي تعطيل لاتفاقية سيسبي مشاكل بيروقراطية كبيرة في اصدار التأشيرات.

وقالت «ادا تعين علينا ان نفرض تأشيرة دخول على كل بلد وعلى كل جنسية في اوروبا فانه سيكون علينا ان نعمل 24 ساعة يوميا ولن ننتهي ابدا. سيكون كما لو كنا نحاول ازاله الرمال من الشاطئ. لن ينتهي (العمل) مطلقا».

ويجب على الدول ان تفي بمتطلبات محددة حتى يمكن ان تتضمن برنامج الاعفاء من التأشيرة من بينها ان يكون متوفقاً معدلاً رفضاً دخول رعاياها للولايات المتحدة أقل من نسبة ثلاثة بالمائة. ويتعين على هذه الدول ايضاً منح المواطنين الامريكيين حق الدخول دون تأشيرة مسبقة وان تبلغ عن ضياع او سرقة وثائق السفر التي لا تتضمن بيانات الى واشنطن.

تقديم كرزاي بعد فرز ربع الاصوات في أفغانستان

ميريكا: الجيش الأفغاني الجديد ند لطالبان

افتال طالبان الى جانب نسعة الاف جندي يفوههم حلف شمال الاطلسي يوفرون الامن في العاصمه والمناطق الشمالية التي يسودها السلم نسبياً. ويتم بناء الجيش الافغاني من الصفر بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2001 وادى الى الاطاحة بطالبان. ومن المتوقع ان يزيد عدد افراده الى 70 الف جندي بحلول عام 2007.

وتحولت ثلاثة عقود من الصراع الجائب الاكبر من الجيش الافغاني الى مجموعة عديمة الانضباط من الجنود لم يكن للحكومة المركزية سيطرة تذكر على الميليشيات الكبيرة التي شكلها القادة وامراء الحرب المحليون الذين يعتمدون على الولاء العرقي واحياناً الاموال التي جنوها من المخدرات. غير ان برئاسته لزع اسلحة الميليشيات وتشكيل جيش قومي اثبت حتى الان نجاحه حيث جرى نزع اسلحة 23 الف مقاتل من الميليشيات كما وضع اكثر من 2800 سلاح تقليل اي تثبي اسلحة التي يعتقد انها موجودة في البلاد تحت سيطرة القوات الافغانية المسلحة.

ويقول ويستون انه جيش ينمو وينضم بسرعة مضيفاً ان هناك اهتماماً باي يعكس تشكيل الوحدات الجديدة الت النوع العربي للبلاد.

ويواصل ويستون عندهما ترى القبعات الخضراء للجيش الوطني الافغاني ترى قوة مهنية متعددة الاعراق ومدربة ومنظمة تحظى باحترام الشعب الافغاني الذي ينظر اليها على انها رمز الملوحة الوطنية.. (اف-ب-رويترز)

الجيش الأفغاني الذين ان الجيش الجديد بدأ يحظى بدعم السكان وأنه قادر على التصدي للتمرد المستمر من قبل قلوب نظام طالبان المخلوع.

وقال الميجير جنرال كريغ ويستون قائد مكتب التعاون العسكري الامريكي في افغانستان في مؤتمر صحافي في العاصمة ان القوة المكونة من 17 الف جندي تفوق بعقول وقلوب السكان كما تفوق في القتال ضد طالبان.

وإضافة ان قادة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يشرف على تشكيل الجيش الوطني الأفغاني الجديد سعداء للغاية باداء القوة خلال انتخابات الرئاسة في النافس من تشرين الاول (اكتوبر) التي مرت دون اي حوادث امنية كبيرة على الرغم من تهديد طالبان بتعطيل الانتخابات.

وقتل اكثر من الف شخص خلال العام الجاري في هجمات شنتها طالبان على الرغم من ان اساسياتها انحصرت في زراعة قنابل على جانب الطرق او هجمات المورتر والصواريخ المتفجرة.

وقال ويستون سويا الحقنا هزيمة استراتيجية بطالبان والقاعدة واعداء الحرية الاخرين. ويجب ان يكون الشعب الافغاني خورا بالعقبات الخضراء لجيشه الوطني الجديد الذي ساعد في تحقيق هذا النجاح لانتخاباته».

غير انه لا يوجد جدول زمني لسحب القوات الاجنبية او تقليلها في افغانستان وتسلیم العمليات كلها للجيش الوطني الافغاني. وينتشر حوالي 18 الف جندي امريكي في افغانستان

الناخبون في فلوريدا بدأوا التصويت مبكرا في الانتخابات الرئاسية
رالف نادر ماض في ترشيحه ولو على حساب كيري



[View Details](#)

اعتقلا مسلحًا متنكرا في زي امرأة جنوب الرياض

الحكومة السعودية توافق على تعديل القانون لمنح جنسيات لأجانب

■ الرياض- روترز- اف ب: قال مسؤول سعودي أمس الثلاثاء إن قوات من اعتقلت مسلحاً شتبه في أنه شدد كان متكتراً في زمي إمرأة ويحمل قبةالية وقابل يدوية ومسدسات.

وأضاف المسؤول أن الرجل يُصبع عليه أن تجاهز نقطة تفتيش تابعة للشرطة قرب سيارة جنوب العاصمة الرياض، وقال المسئول إن المتشتبه فيه كان ملاحدة من ذوي النساء.

على ذلك وافقت الحكومة السعودية على إجراء تعديلات على بعض مواد نظام الجنسية في المملكة يصعب حصول المقيمين الأجانب وخصوصا النساء على الجنسية، بحسب ما ذكر بيان نشر الاثنين.

ووفق التعديل الذي تبناه في أيام (مايو) مجلس الشورى يجوز منح الجنسية العربية السعودية للأجنبي شرط أن يكون «عند تقديم طلب الجنسية العربية السعودية قد بلغ سن الرشد وأكتسب صفة الإقامة لمدة لا تقل عن عشر سنوات متتالية».

وقبل هذا التعديل كانت مدة الإقامة لا تتجاوز الخمس سنوات.

كما ينص القانون الجديد على أن يكون طالب الجنسية «من أصحاب المهن التي تحتاج إليها البلاد ويستثنى من هذا

الشرط من ولد في المملكة لأم أجنبية ومهجول».

ووافق مجلس الوزراء الذي انعقد مساء الاثنين برئاسة الملك فهد على التعديلات بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السعودية.

وكشفت استطلاعات أعلنتها وسائل إعلام في المملكة تضم نز 8,8 مليون اجنبي فيما يقدر عدد النساء الاصليين بنحو 17 مليون نسمة.

ويرجح أن تكون ضخامة عدد الاجانب المقيمين في البلاد سبباً أساسياً في تشريع منح الجنسية في المملكة.

ويتضمن التعديل سلسلة من الشرح حول الزيجات المختلطة بينها تبخير السعودية بين الحفاظ على جنسيتها حيارة جنسية زوجها.

ويمكن لزوجة سعودي أن تأخذ الجنسية السعودية في حال إقامتها في المملكة وتخليها عن جنسيتها الأصلية.

وبحسب النص المعدل أيضاً تخضع سعودية متزوجة من أجنبي جنسيتها حال انتشار جنسية شريكها.

وتمنع السعودية مواطنها من حيا جنسيتها.

باکستان تعلن اعتقال مشتبہ فی تدبیرہ انفجاراً وقع فی ملتان

■ ملutan (اکستان) - روپریز: أعلنت الشرطة امس الثلاثاء أن باكستان اعتقلت المشتبه في أنه العقل المدبر لانفجار استهدف تجمعاً في مدينة ملutan بوسط البلاد هذا الشهر مما أسفر عن مقتل 42. كما جرح أكثر من مئة في الهجوم الذي وقع في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي واستهدف تجمعاً لاحياء ذكرى اغتيال الزعيم السندي المتطرف عزام طارق قبل عام واحد.

وقال مسؤول كبير بالشرطة ان امجد شاه الذي ينتمي الى جماعة فرسان محمد الشيعية المتشددة المظورة اعتقل في بلدة توبيا تك سينغ في اقليم البنجاب بباكستان في وقت متاخر الاثنين. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «كان العقل المدبر وراء هجوم ملutan ونحن نبحث الان عن ثلاثة من شركائه».

وأضاف أن الشرطة صادرت جهاز كمبيوتر وهواتف محمولة وقابلت ديدوة ومواد متفجرة وبعض الوثائق المهمة من شاه.

دو فیلیان یعلن ان فرنسا «ستقدم مرشحا لقيادة الشرطة الاوروبية»

■ فلورنسا (إيطاليا) - اف ب: اعلن وزير الداخلية الفرنسي دومينيك دو فيليان امس الاثنين في فلورنسا خلال مؤتمر صحافي في ختام اجتماع وزراء داخلية مجموعة الخمس ان فرنسا «ستقدم مرشحاقيادة الشرطة الاوروبية (يوروبول) الشاغر منذ توزع (بوليوبوليو) الماضي.

وقال ردا على سؤال لوكالة فرانس برس قبل ساعات من انتهاء موعد تقديم الترشيحات لهذا المنصب «نعم، سنقدم ترشحنا».

وعلمت الوكالة ان المرشح هو جيل لوكلير رئيس وحدة تنسيق مكافحة الارهاب في الادارة العامة للشرطة الفرنسية.

وستقدم ثلاثة دول من الدول الاوروبية الخمس الكبرى في الاتحاد الأوروبي (المانيا واسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا) مرشحا لهذا المنصب، حسب التصريحات التي ادل بها الوزراء في فلورنسا.

ومع انتهاء ولاية الالماني جورجن ستوبيرك على راس هذا الجهاز في توزع (بوليوبوليو) الماضي، يتولى الاسپاني ماريانو سيمانكاس هذه المهمة بالوكالة.

رئيس الوزراء البورمي اقيل ووضع في الاقامة الجبرية

■ بانكوك - اف ب: أعلن المتحدث باسم الحكومة التایلاندية جاكارابوب بينكهيير ان رئيس الوزراء البورمي الجنرال خين نيونت اقيل من منصبه امس الثلاثاء بتهمة الفساد وفرضت عليه الاقامة الجبرية في رانغون.

وكانت شائعات تحدثت عن مصير رئيس الوزراء الذي يتولى ادارة جهاز الاستخبارات العسكرية ويحمل المرتبة الثالثة في هرم القيادة في بورما.

وتحدثت مصادر متطابقة لوكالة فرانس برس عن توتر الوضع السياسي في رانغون مشيرة الى ان رئيس الوزراء الذي يتولى ادارة جهاز الاستخبارات العسكرية اقيل وربما اعتقل.

ويثير رئيس الاستخبارات العسكرية الذي يعد من مؤيدي الحوار لاحلال الديموقراطية مع المعارضة ا翁غ سان سوتشي، استياء الجيش والرجل الاول في النظام ثان شوي المحافظ المتشدد. ومنذ توليه منصبه على رأس الحكومة في آب (اغسطس) من العام الماضي، قدم خين نيونت «خارطة طريق» من سبع نقاط لاحلال الديموقراطية بينما كانت رانغون تثير غضب الاسرة الدولية لسجنها المعارضة البورمية حائزه توابل للسلام.

رئيس وزراء استراليا يسعى لتوطيد العلاقات باندونيسيا

■ كانبيرا - روترز: قال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد أمس الثلاثاء قبيل مغادرته البلاد متوجهًا إلى جاكرتا إن استراليا ترغب في توطيد علاقاتها مع جارتها الشمالية إندونيسيا وإنها لا تلعب دور شرطي الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ويسعى هاوارد الذي يحضر مراسم تنصيب الرئيس الإندونيسي الجديد المنتخب سوسيلو بامبانج يودوينونو اليوم الأربعاء إلى الموازنة بين تحالف استراليا الوثيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا وبين موقعها الجغرافي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ومنذ فوز حكومة استراليا الحافظة بالانتخابات للمرة الرابعة على التوالي في النمساء من تشرين الأول (أكتوبر) تعهدت بالعمل عن كثب مع جاراتها الآسيويات وسارع هاوارد بالتركيز على إقامة علاقات أوثق مع أول رئيس إندونيسي ينتخب من خلال انتخابات مباشرة. وقال هاوارد للفزيون اندونيسيا قبيل مغادرته متوجهًا إلى جاكرتا «العلاقة ستكون وطيدة للغاية وستزداد تطوراً ونضجاً في السنوات القادمة».

وأضاف هاوارد الذي يتهمه محللون بأنه تجاهل جارات استراليا الآسيويات خلال معظم السنوات التسع التي قضتها في الحكم «أنا بالتأكيد نرى أن علاقتنا مع منطقة آسيا والمحيط الهادى مهمة جداً».

ورفض رئيس الوزراء الاسترالي فكرة أنه يلعب دور شرطي الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادى وطمأن إندونيسيا بشأن رؤيته الخاصة بأن الضربات الوقائية ضد دولة أخرى رد مشروع على التهديدات الارهابية. وقال هاوارد «إنني بالتأكيد لأرى أننا نلعب دور الشرطي، لم أكن هكذا قط ولن أكون... هذه فكرة سخيفة وأنا أرفضها تماماً».

وسbib هاوارد لقلقاً لكثير من جاراته في آسيا عام 1999 حين أجرت معه احدى المجالات الاخبارية مقابلة أثارت تكهنات واسعة بأنه سيلعب دور الشرطي في المنطقة نيابة عن الولايات المتحدة. ويجري هاوارد خلال زيارته إلى جاكرتا محادثات قصيرة مع يودوينونو غير أنها يعتزم اجراء محادثات مطولة خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادى في شيلي. كما يتفقد هاوارد السفارة الاسترالية التي استهدفت في هجوم بسيارة ملغومة الشهر الماضي مما أسفر عن مقتل تسعة إندونيسيين وإصابة أكثر من 180 آخر. وكان 88 استراليًا بين 202 شخص قتلوا في تفجير ملهى ليلين في حزب بالـ الاندنه نسبة قبا عاصمن.

السرعة التي طورت بها الصين اسلحتها النووية

■ واشنطن - رويترز: قالت مجموعة جديدة من تقارير الاستخبارات اذيعت الاثنين ان اجهزة الاستخبارات الامريكية فوجئت بالسرعة التي طرحت بها الصين اسلحتها النووية في السنتين وان علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة لم يطرأ عليها تغير يذكر في العقود الثلاثة الماضية.

واصدر المجلس القومي للاستخبارات الذي يضع تقارير استنادا الى آراء اجهزة الاستخبارات المتعددة مجموعة جديدة من التقارير التي رفعت عنها السرية بشأن الصين للفترة بين 1948 و 1967 وهو العام الذي توفي فيه الزعيم الشيوعي ماو تسي تونغ.

وتتناول مجموعة التقارير الجديدة السياسات الداخلية للصين وال العلاقات الخارجية والاقتصاد والشؤون العسكرية. وقال روبرت سوتينغر وهو محلل متخصص بالاستخبارات في مقدمة لمجموعة التقارير «لم يطرأ تغير يذكر على العلاقة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في حوالي الثلاثين عاماً منذ كتابة التقرير السابق لهذه المجموعة».

واضاف قائلا «الصين ما زالت قوة نووية صغيرة لكن يعتد بها ومحضنة ضد ضربة أولى ولديها انظمة كاملة للصواريخ قادرة على ضرب قواعد الولايات المتحدة او الحلفاء في شرق اسيا واسلحة قليلة ذات مدى كاف لضرب الولايات المتحدة نفسها».

وساهم عدم قدرة الصين على مواجهة القدرات الامريكية من الاسلحه التقليدية او النووية في مضيق تاييون ودعم سوفييتي محدود في قرارها تسريع برنامجها لتطوير الاسلحه النووية. وكان تقدير للاستخبارات الامريكية نشر في اواخر اب (اغسطس) عام 1964 قال ان صورا التقطت من الجو تظهر ان منشأة قرب لوب نور «في حكم المؤكد تقريرا انها موقع لاختبارات النووية» لكن من غير المرجح ان يجري اختبار نووي قبل نهاية العام.

واجري الاختبار في السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) 1964.

وكتب سوتينغر يقول «السرعة التي طور بها الصينيون برنامجهم النووي ما زالت امرا يبعث على الدهشة».

وحدث التقدم على الرغم من صعف كبير في الاقتصاد الصيني ووسط فوضى متزايدة في النظام السياسي احدثتها الثورة الثقافية.

لقاء فلسطيني . اسرائيلي فيما كان الجيش يدمر شمال غزة
«فتح» تنشئ لجنة لتعزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع الإسرائيلي وقواته السياسية لدفع التسوية

رام الله». القدس العربي» - من وليد عوض:

تسعى شخصيات فلسطينية تعمل في الاطر القيادية لحركة فتح لتعزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع الاسرائيلي حجة المساهمة في دعم جهود التسوية السلمية بين الطرفين. وذكرت مصادر فلسطينية ان المجلس الثوري لحركة «فتح» اشارة لجنة جديدة مختصة بالشؤون الإسرائيلية وقواد عزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع الإسرائيلي وقواته سياسية للتأكيد على نهج التفاوض معه وان هناك شريكاً سطيفياً في عملية التسوية.

وفي هذا السياق دعا عباس زكي مفوض عام العلاقات خارجية لحركة «فتح» عضو اللجنة المركزية للحركة مسخر سلام في الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ان يضع حلقات الماضي جانباً وان يعملوا يداً بيد لدفع عملية السلام الى الامام.

وجاء ذلك خلال لقاء جرى يوم الخميس الماضي في مركز يرس للسلام شارك فيه بالإضافة الى عباس زكي رئيس جنة الشؤون الإسرائيلية في دائرة العلاقات الخارجية لحركة «فتح»، الذي شارك في الاجتماع المذكور «هذا الاجتماع جاء بقرار المجلس الثوري لفتح بضرورة تعزيز العلاقات، وإنشاء مثل هذه العلاقات مع مؤسسات المجتمع الإسرائيلي المختلفة، ومع القوى السياسية الإسرائيلية المختلفة». سبب تغييره.

وأضاف يقول: لقد قامت لجنة العلاقات الخارجية بانشاء دائرة لجنة الشؤون الإسرائيلية التي يرأسها عباس زكي عضو اللجنة المركزية للمفوضية العامة للعلاقات الخارجية لحركة فتح، وهي بداية علاقات ولقاءات من أجل تعزيز ثقة السلام ومبادئ التسامح مع الشعوب، وكسر الجمود الذي يحيط الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وزعم عبد ربه أنها «مبادرة خلقة ومبدعة من أجل خلق قواعد للتفاهم، حتى الوصول إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش في جانب إسرائيل، من أجل خلق واقع جديد في منطقة الشرق الأوسط» على حد تعبيره.

ومن الجدير بالذكر ان اللقاء الفلسطيني الإسرائيلي عقد في وقت كان يواصل فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي تدمير شمال قطاع غزة بشكل خاص ويواصل عدوانه على الشعب الفلسطيني بشكل عام.

وقال بوندak ان اللقاء تم بناء على رغبة الطرفين فلسطيني والإسرائيلي لفحص امكانات التعاون المشترك بين المركز وحركة «فتح» بهدف صياغة خطط مستقبلية لكسر جمود السياسي ودفع العملية السلمية ورفع المعاناة عن شعب الفلسطيني ووقف العنف المتبادل والتواصل بين

خطة اسرائيلية لتوطين مستوطنى قطاع غزة في النقب ومنحهم المحفزات

الناصرة- «القدس العربي»
من زهير اندواوس:

خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون، لفك الارتباطحادي الجانب عن الفلسطينيين في القطاع وفي شمال الضفة الغربية.

وتابعت الصحيفة قائلة ان «دائرة اراضي إسرائيل» ارسلت وثيقة الى «دائرة فك الارتباط» التي يرأسها يوحنا باسي، تفصل فيها مساحات واسعة من القطاع وباستيطان اخallowهم من اقتطاع مساحات من القرى وتخصيصها لانشاء مساكن لاستيعاب 1500 عائلة سيتم اخلاؤها من قطاع غزة. يشار الى ان الحكومة الاسرائيلية تعرض على كل عائلة من اصحاب الارض في القطاع غزوة، ضمن

المستوطنين مبلغًا يصل إلى نصف مليون دولار وأكثر مقابل الأخلاع، بالإضافة إلى الأرض التي ستمنح مجاناً. ومضت الصحيفة قائلة إن «دائرة أراضي إسرائيل» تلقت توجيهات واضحة من مكتب رئيس الوزراء شارون تقضي بمحاولة اقتطاع أكبر عدد من المستوطنين الذين سيتم اخallowهم من القطاع وباستيطان القرى واتاحة الفرصة للمزارعين منهم لمواصلة اقتطاع مساحة 18 ألف دونم من الأراضي التي كانوا يديرونها داخل الخط الأخضر.

نبيل عمرو يأمل في العودة إلى فلسطين نهاية رمضان

رام الله - القدس العربي - من ولد عوض:
قال نبيل عمرو عضو المجلس التشريعي الذي يتقى العلاج
في مستشفى بدمية ميونيخ بأنانيا أثر تعرضه لإطلاق نار
ليه في منزله قبل نحو ثلاثة أشهر في رام الله ان وضعه
صحي مستقر ويأمل ان يعود الى ارض الوطن نهاية شهر
مضان البارك.
وعن اسباب استهدافه قال «هذا أمر يحيرني تماماً ولا أكتم
القاري أن هذا الموضوع بالذات ما زال يستحوذ على تفكيري
وهو جسي، ربما تكون محاولة اغتيالي تهدف الى وضع حد
لحياتي السياسية بمجملها، وربما يكون الهدف اغلاق فمي،
نظراً لفاعلية نوري الاعلامي، وأشار قضايا ليس من السهل
اثارتها وادامتها.
في كل الاحوال وعلى افتراض ان من فعل ذلك مدفوع
بغرض اغلاق ملف الحديث عن الاصلاح من خلال تخويف
الآخرين، فإن ذلك ينم عن قصر نظر، وضحلة في التفكير،
فالإصلاح الذي انادي به هو حاجة شعبية ينبغي احترامها
والتفكير الجدي فيها».

بیریس پخشی ان پتعرض شارون للاغتیال

<p>بيد يهودي يميني متطرف يعارض اتفاق اسلو الذي وقع بين اسرائيل والفلسطينيين.</p> <p>وحذر المسؤولون عن اجهزة الامن الاسرائيلية منذ الصيف الماضي من احتمال وقوع محاولات لاغتيال شارون من قبل متطرفين معارضين لخطته.</p> <p>وتواجه هذه الخطبة معارضة شديدة داخل الليكود حزب شارون، واليمين المتطرف بينما اقسم معظم المستوطنين البالغ عددهم 250 الفا في الاراضي الفلسطينية على افشاها. وعاد وأكد قادة المستوطنين خلافهم مع رئيس الوزراء اثر لقاءهم مساء الاحد مع شارون.</p>	<p>سبقت اغتيال (رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين) في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.</p> <p>وابع «اخشى ان يحاول احد ارتکاب اعتداء ضد رئيس الوزراء وأأمل ان تكون اجهزة الامن قد فهمت الدرس (من اغتيال رابين) وتضمن تماما امن رئيس الوزراء». ويفترض ان يعرض شارون في 25 تشرين الاول (اكتوبر) على البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) خطته للانسحاب من غزّة على الرغم من المعارض الشديدة التي تثيرها.</p> <p>وتحيي اسرائيل في 27 تشرين الاول (اكتوبر) الذكرى السنوية التاسعة لاغتيال رابين حسب التقويم العبري،</p>
	<p> القدس المحتلة - اف ب: ذكرت صحيفة «معاريف» امس الثلاثاء ان عصيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض سمعون بيريس اكد انه يخشى ان يتعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بيل شارون لاغتيال في اطار الجدل حول الذي تشهده اسرائيل حول خطط انسحاب من قطاع غزة.</p> <p>ونقلت الصحيفة عن بيريس في تصريحات لها، مشيرة الى تصريحات مماثلة سارون،»مشيرة الى حياة على بها وزير الخارجية سيلفان شالوماثنين.</p> <p>وقال بيريس ان «التحريض على عنف رهيب والوضع يشبه الايام التي</p>

وزارة الدفاع الإسرائيلية: لا يوجد أي حل تكنولوجي لمنع صواريخ القسام

الأمريكية «البنتاغون» قررت تخصيص ستة وأربعين مليوناً ونصف المليون دولار، من أجل تطوير نظام لإسقاط «القسام»، يعمل بأشعة الليزر. وذكرت مصادر عسكرية أن الجهد ستنصب على تطوير نظام يكون صغير الحجم، يتلاعماً مع حجم صاروخ «القسام»، الصغير نسبياً.

من جانبه قال يaron إن مشروع «ناوتيلوس» تحت التطوير المشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وهو يحاول تطوير تقنية لليزر قوية قادرة على الإطاحة بالأشياء من الهواء، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن فصائل المقاومة الفلسطينية توافق على تطوير صواريخها، وهو ما يشكل تهديداً جديداً ضد الدولة العبرية.

لكن كلفة تطوير هذه المنظومة التي كانت مصممة في السابق لمواجهة صواريخ «الكتايوشا» التي يطلقها حزب الله اللبناني باهظة جداً، وتشكل عقبة في وجهة الصناعات العسكرية لتطويرها، في ظل التقييدات المترتبة في ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية، بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي تمر بها تل أبيب، بسبب استمرار انتفاضة الأقصى، التي انطلقت في أيلول (سبتمبر) عام 2000.

وقال عاموس يaron مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية جريدة «هارتس» العبرية إنه ليس لدى الوزارة أي نية لاستثمار موارد ضخمة لتطوير تكنولوجيا يمكن أن توقع صواريخ «القسام» في الهواء، وأضاف يaron في المستقبل قريب، أنا لا أرى أي حل تكنولوجي لمشكلات صواريخ قسام، وأي شخص يقوّل غير ذلك مستهتر ولا يعرف ما يكلمه عنه، على حد تعبيره.

وابع المسؤول العسكري «لا أريد تضليل سكان أسدبورت راحه مواطن إسرائيل.. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يتعلمه وزارة الدفاع هي أن تعمل في هذه المرحلة على تحسين برق التعرف على قواعد إطلاق صواريخ قسام، وأن تحسن نظام الإنذار المبكر»، كما قال.

وكانت مصادر إسرائيلية قد كشفت النقاب أن وزارة الدفاع

اصابة ثلاثة بينهم طفلان شقيقان بنيران الاحتلال في خان يونس مقتل اسرائيلي في جنين واستشهاد فلسطينيين في غزة



سيطينيون يشيعون الشهيد سعدي ابو العيش (25 عاما) الذي سقط برصاص الاحتلال في رفح الاثنين

■ **غزة—القدس العربي**—وكالات:
ستشهد صباح أمس الثلاثاء
سطينياً بالقرب من معبر بيت
انون شمال قطاع غزة، يعتقد أنها
نافذة طرقها لتنفيذ عملية فدائية.
بغضون ذلك أفادت مصادر طبية
سرائيلية أن إسرائيلياً قتل مساء أمس
بجنيون في شمال الضفة الغربية.
وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن
أوسع عملية إسرائيلية قتلت صباح
ثلاثاء ناشطين فلسطينيين اثنين، بعد
اقتراباً من الجدار الإلكتروني الحيط
«بيوت» (إيرز) شمال قطاع غزة.
أضاف بيان لجيش الاحتلال
أنه أشرف بيانته لجيش الاحتلال
الشجاعية شرق غزة، «استشهد في
العملية البطولية عندما تمكن سرية
الرشاشة على مجموعة من جنود
الاحتلال مما أدى إلى مقتل ضابط
الذي ألغى له إسرائيل قبل عدة أشهر
وأشارت المصادر إلى أن قوات جيش
الاحتلال قامت فيما بعد بعمليات
تمشيط واسعة في المكان بحثاً عن
ناشط ثالث، يبدو أنه نجح في الفرار
من المنطقة.

من اقتحام الموقع العسكري شرق مخيم
المغازي على طريق عبر مخيم المغارزي

على طريق عبر مخيم المغارزي على طريق
«كيسوفيم» العسكري الإسرائيلي شرق
 Khan Yunis.

وكان مصدر في الجihad الإسلامي قال
إلى ذلك أفادت مصادر طبية
الاثنين أن الهجوم نفذه اثنان أصيباً
في المغارزتين أحدهما بجروح خطيرة وتمكن الآخر من
نقله.

وأوضح البيان أنه ظل الاتصال مع
عليان الوادية حتى قضى شهيداً خاللا
عمليات التمشيط التي شاركت فيها
الدبابات والطائرات الصهيونية في
المكان.

وأشار البيان إلى أن الوادية ومعه
«مجاهد آخر» استغل حالة الضباب
وتمكن من الوصول لعمق الموقع
الشعاعي وفتح نيرانه على إسرائيليين
العسكري وفتح نيرانه على إسرائيليين
الرشاشة على مجموعة من جنود
الاحتلال مما أدى إلى مقتل ضابط

صهيوني وإصابة آخرين حسب
تأكيدات مجاهدينا».

وأوضح البيان أن الاشتباك استمر
25 دقيقة وتمكن المجاهد الآخر من
الوصول إلى مكان آمن».

إلى ذلك أفادت مصادر طبية
الفلسطينية أمس الثلاثاء أن ثلاثة
فلسطينيين بينهم طفل وطفلة أصيبوا
بنيران الجيش الإسرائيلي في Khan
Yunis جنوب قطاع غزة.

وأوضح مصدر طبي أن الطفلين حسن
أمين شهوان وشقيقته حسناً البالغين
من العمر ثلاثة وستة أعوام تباعاً،
اصيباً بshotgun قذيفة أطلقتها دبابة
إسرائيلية على مخيم Khan Yunis
الغربي.

وأشار المصدر نفسه أن حالة الطفلة
خطيرة حيث أدخلت قسم العناية المركزة
في مستشفى ناصر Khan Yunis جراء
أسباب».

اصابة طفل مصرى برصاصه اسرائيلية عبر الحدود

بر عن دعم كبير لخطة شارون للانسحاب من غزة

ارنبه للاسرائیلین عن عرفات: الرء لا يختار خصمه

■ تل ابيب- وكالات: أعلن وزير الخارجية فرنسي ميشال بارنييه أمس الثلاثاء في تل ابيب «المreu لا يختار خصم»، مؤكدا انه «لا يمكن قيام باري شيء بدون (رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات او ضدّه». وقال بارنييه في اليوم الثالث والأخير من زيارة الى اسرائيل «ما زلت على قناعتنا بأنه لا يمكن القيام ب اي شيء بدون عرفات او ضدّه، وانه بايّاته اسيرا، فلنا تقدّص اياً فرصة مشاركة الاجيال الصاعدة في المؤسسات السياسية الفلسطينية». وتساءل «هل تقتضي مصلحة الانسحاب من قطاع غزة، اسئلة اشتهرت بتفكك المواجهة معها لاسطة

سأنا تخشى عذاباً في الساحة الدولية

وقالت ايماد اوين المتحدثة باسم المبعوث الاوروبي للعلاقات الخارجية «من غير المتوقع تعليق اتفاقية الشراكة، بعد دعوة زعيتر الذي اشار الى ان هذا هو السبيل الوحيد لفرض ضمان حق الفلسطينيين في الغذاء. وندد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهم الاخير باستخدام «غير متكافئ» للقوة من قبل القوات الاسرائيلية شمال قطاع غزة. وتsemem هذه الانتقادات في تعزيز الرأي الاسرائيلي القائل بوجود عداء لدى الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي تجاه الدولة العربية.

ان المخاوف من تحول اسرائيل الى دولة معزولة على الصعيد الدولي حقيقة. لكنه اشار الى ان هذا الوضع قد يتغير العام المقبل فيما لو نفذت خطة رئيس الوزراء ارييل شاورون للانسحاب من قطاع غزة. وقال «المخاوف حقيقة اذا ما استمرت الحالة السائدة اليوم». ومع ذلك لا نهاية للاتحاد الاوروبي بتعليق اتفاق الشراكة مع الدولة العبرية، بحسب ما اعلنت الجمعة المفوضية الاوروبية ردا على دعوة مبعوث الامم المتحدة لحقوق الغذاء جان زعيتر الى اتخاذ مثل هذا التدبير.

بين الجيش الاسرائيلي ووكالة الامم المتحدة لغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اوونروا). وعلى الرغم من اقرار اسرائيل بأنها تسرعت في استنتاجاتها عندما اتهمت الانروا بالسماح لاحدى سيارات الاسعاف لديها بنقل صواريخ فلسطينية في قطاع غزة، رفض تقديم اعتذراتها. حتى ان تركيا الحليف الابرز لاسرائيل في المنطقة تنتقد بشدة سياسة القضبة الحديدية التي يمارسها شاورون مع الفلسطينيين.

ويأتي هذا التقرير في وقت ازداد فيه الاحتكاك بين اسرائيل والامم المتحدة. وقد بلغ درجاته القصوى اثر الصدام الى مواجهة مع اوروبا. كما قد تفقد اسرائيل شرعيتها الدولية وتصبح معزولة من المساحة الاممية، في وقت تشهد علاقاتها مع روبا والامم المتحدة تشنقا متزايدا. وأشار تقرير سري لوزارة الخارجية الاسرائيلية كشفت اذاعة الجيش سرائيلي عن خطوطه العريضة ان سورة اسرائيل في العالم قد تتدهور قرب من صورة جنوب افريقيا خلال رزة الفصل العنصري.

وحذر التقرير بعنوان «الحلبة الاولية في العقد المقبل» من انه في حال استمرار الصراع الفلسطيني-سرائيلي، ستتجه الدولة العبرية

تدريبات في قاعدة اسرائيلية على اهداف فلسطينية وسورية مفترضة
تنبأوا مشارك في منارات قبل خمسة ايام من اسره من قبل حزب الله

سعادي. عندما سمعت أنه هو (تنبأوم) من وقع في أسر حزب الله.. شعرت بنوع من الصدمة، كأنني تلقيت ضربة في بطني. معرفة العدو بهذه المعلومات والتفاصيل كانت لأصحابها بالضرر وبهذا أكثر من ذلك. إذا قارنا ذلك مع فعلنونو (جاسوس الذرة المفجع عنه) فالضرر أكبر.

ويقول كوهين إنه مقتنع تماماً بأن تنباوم نقل إلى العدو معلومات تمس بشكل خطير بأمن إسرائيل. وحسب أقواله فقد استمر الجيش الإسرائيلي جهوداً كبيرة في إنتاج وتطوير أجهزة حرية حدودية في ساحة المعركة وهذه القدرة زالت الآن.

ويجيب كوهين عن سؤال حول ما كان سيفعله هو لو وقع في الأسر، فيقول إنه إذا لم يتمكن من الاحتفاظ بتفاصيل المعاورة، سيقوم بالانتحار، وأنه كان يتوجب على تنباوم أن يفعل ذلك.

جزء كبير من المعاورة، كما كان بين قادة المعاورة أيضاً الضابط المسئول عن مديرية المعاورات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، العقيد (احتياط) موشيه كوهين، الذي يعرض الفيلم مقابلة جرت معه في هذا الصدد.

ويشيد كوهين بزميله تنباوم ومساهمته الكبيرة التي قدمها على مدار سنوات طويلة للجيش الإسرائيلي. ويؤكد أنه كان بعلم بكل تفاصيل القوتين الإسرائيلي والسورية، وبصيف لقد عرف أيضاً ماداً نعرف نحن عنهم. صحيح. هذه معلومات غاية في الحساسية.

وفي معرض تأكيده على مدى سرية هذه المعاورات وخطورة المعلومات التي امتلكها تنباوم قال رداً على سؤال حول شعوره لو كان قائد المعاورات على الجانب السوري سعيد جداً بكل تأكيد، ولو كنت رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش السوري لكونت في قمة

الحان تنباوم، كما قال صحيحة احرونيت الاسرائيلية خمسة أيام قبل اخته يد حزب الله مناوره عسكريًا أطلق عليه اسم شمالي. وتعتبر المناورة من أوسع وأهم التي أجراها الجيش الإسرائيلي في السنوات وهيمحاكاة لحرب شاملة مع سوريا. وتعتبر المناورة من أكثر الأسرار الدفينة من تأسيس إسرائيلي، حيث يقون من خلالها بتحضير حرب محتلة ضد سوريا.

واستخدم تنباوم أحد الأجهزة الحاسوبية التي تلعب دوراً في ساحة المعركة مستقبلاً قسططاً كبيراً من وقته أثناء المناورة العسلي نفذت في شمال إسرائيل في خندق القيادة ويدير من هناك بواسطة أحد الوسائل والأثيران الوجهة ضد القوات السورية.

وكان تنباوم بين المسؤولين عن تحطيم

ية فلسطينية زائفة تحتوي على ودخل الجنود من منزل إلى منزل وهم لقون القتال اليدوية. وللحاجة يختبئون في أحد المنازل، فاستدعى مت روحيتان من طراز «كوبرا» فوق واريهما على المنزل. ونفت المصادر المطلة وفصيلان يكون الإعلان عن حالة كشفت مصادر إسرائيلية أمس ان عقيده احتياط في جيش الاحتلال قاد من أسره لدى حزب الله اللبناني أخطر ية الاسرائيلية السرية للتدريب على ضد سوريا وباستخدام احدث بيبة، ويعتقد قادة الجيش الإسرائيلي تكنولوجية خلال أسره، قائلين انه الانتحار. وقد العقيد (احتياط)

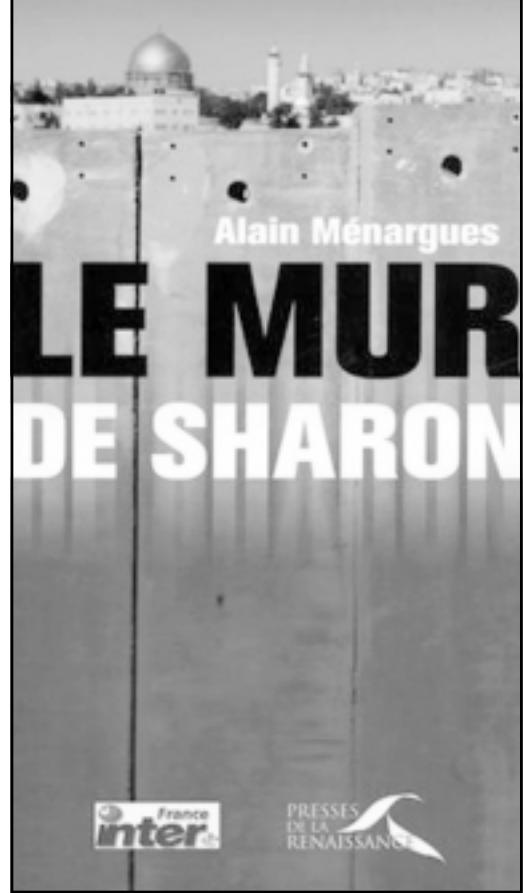
يفتاح رون - تال انه بعد اربع سنوات من دخول الجيش الاسرائيلي مدنًا مزدحمة ومخيمات لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة، عليه ان يطور تكتيكات جديدة في حرب المدن. وخطاب نحو 200 تلميذ ضابط من المقرر ان يتخرجوا من مدرسة التدريب قريبًا: «القد شاهتمن القدرات والتقييات التي لم تكن متاحة قبل اربع سنوات»، لكن المناورات بالذخيرة الحية وسط الصحراء بدأ بعرض للتكتيكات العسكرية التقليدية عن طريق شن هجوم على اهداف سورية مفترضة. والقت المقاتلات قنابل على تلة، ثم اطلقت الدبابات نيرانها مرسلة لها ودخانها اسود في الهواء. واطلق القاذفات رصاصهم على بالونات تمثل جنوداً سورياً. وانتهى الهجوم بازالة فيلق مهندسي الالغام واقامة الجسور لفتح الطريق امام الجيش والمشاة لنديمير الدفوعات الاخرة.

بعد ذلك، اضافت المصادر الاسرائيلية، انتقل

مع استمرار العملية العسكرية التي تنفذ
قطاع غزة، سلطت اسرائيل الضوء على
تجريهَا في قاعدة «شيزافون» في الما
تكبات عسكرية جديدة في حرب المدن
مقاتلات من طراز (اف 16) قنابل، وانطلقت
الصحراء، فيما كان جنود مشاة يقدّمون قتالاً
كما قال مصادر امنية اسرائيلية. ودمر المنشآت
المناورات تحصينات سوريا مفترضة، قبل ا
قرية فلسطينية رائفة علقت عليها لوحة تحذير
للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ميتسمًا.
وقال قائد القوات البرية في القاعدة الما

لان مينار ناتب مدیر عام اداعة فرنسا الدوليّه عقب استقالة بضغط من اللوبي اليهودي:

الأنظمة العربية مهتمة بديمومنتها في السلطة وحصولها على الريع أكثر من همها على شعوبها



لاف الكتاب

■ دكولة مستقلة، وأما تتابع نهجها في التطهير الإثني.
 بالجملة أقول إن الجدار قام على فكرة التطهير، بل سيتحول إلى سجن كبير على سماء مفتوحة، وأذكر هنا ما قاله لى أحد فلسطينيين، أنه عندما ينتهيون من بناء الجدار ما عليهم إلا أن يضعوا شباباً من فوق حتى نظير، وهو بالفعل قفص كبير.

■ وهذا ما حدث في جنوب إفريقيا، إننا بشكل أو باخر نعيد صياغة نظام بروتوكول العنصرية.

■ أنت تتبّع إذن النظام الذي تنتهيجه الدولة العربية بنظام بروتوكول العنصري الذي ساد طويلاً في جنوب إفريقيا؟

■ نعم إنه نفس الشيء يحدث اليوم في الأرضي المحتلة، وقل لي إذا تتفاهم إسرائيل مع الولايات المتحدة اليوم؟، بل هناك إلى حد ما نوؤاطق وشراكة، ببساطة فإن الولايات المتحدة في غزوها للغرب، ضخت السكان الأصليين الهنود الحمر في غيتوهات وكذلك تفعل إسرائيل في غزوها للشرق في تعاملها مع الفلسطينيين.

■ سأله إلى أي حد يمكن الحديث عن مسؤولية الولايات المتحدة فيما حدث في فلسطين اليوم؟

■ ما عليك إلا أن ترى الأعضاء المكونين للحلقة المقربة من محبي الرئيس جورج بوش، فشخص مثل بول موسکوفيتش عمل مستشاراً للشارون، فهو ليكودي أكثر من الليكود نفسه، وهو فوق ذلك يتحدث العبرية جيداً، وأتساءل فيما إذا لم تكون الحرب على العراق مخططاً لها منذ زمن بعيد عن طريق أشخاص مثل موسکوفيتش؟

■ فهل يمكن أن تخمن مثلاً أن الحرب على العراق جاءت لتنسيينا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟

■ ربما ليس لحد هذا من التصور، لكن من البداية بمكان، إسرائيل عبرت دائماً وجود بلد كالعراق في المنطقة خطراً كبراً عليها، القضاء على القوة العراقية كان ضمن أولوياتها، وحتى لا تقوم بذلك بنفسها استندت بالولايات المتحدة للعب هذا الدور.

■ بل يمكن اعتبار سياسة شارون الحالية انتقامية مثلاً يصفها البعض؟

■ أستطيع القول أن ما يقوم به شارون اليوم يؤدي بلاده أكثر ما حسناً إلى ما، فصحيح أن الفلسطينيين يعانون اليوم، لكن

■ في الحقيقة أن فكرة الجدار أصلاً تحيط إلى عزل وفصل فلسطينيين عن الإسرائيليين، وفكرة العزل موجودة في صلب ديانة اليهودية، ويokin أن تقرأ في التوراة أسفاراً تحدث عن تفاصيل فكرة التقاء وتوضيح ما هو ثقى وما هو ليس كذلك، وفكرة تقاء مرتكبة في الدين اليهودية فهي تشرط التقاء كصفة مطلقة لكنهم من أداء الصلاة، وسياسيًا فإننا نعزل غير اليهود "غوي" أي غير الطاهرين من الأجناس الأخرى والعرب الفلسطينيين ليسوا بدوافهم غير نقين.

■ ووُجِدَتِ الفكرة لها صدى عملياً في بادئ الأمر عند حزب العمل الإسرائيلي بشكل عام، كما يجب أن نقر بأن الجدار هو ببساطة صارخ عن فشل الجيش الإسرائيلي عسكرياً في احتواء قاومته الفلسطينية أو ما يسمونه إرهابياً.

■ فاليسار الإسرائيلي بدأ في واقع الأمر بناء الجدار حول الخط خضر، أي على طريق غرة خط الرابط وقد أحاطته بالأسلاك وقطها، لم يقل أحد شيئاً.

■ تحدث في كتابك أيضاً عن قانون 1950 القاضي بعودة سريانيليين إلى الأرض المقدسة، وتسميه قانون ملكية الغائبين، ما هو هذا القانون؟

■ إن قانون 1950 يسمح لليهود من كل بقاع الدنيا الإقامة في إسرائيل ولكن لا يحق للجنسيات الأخرى الإقامة فيها، يسمونها قانون ملكية الغائب الذي يعود في الواقع إلى العهد العثماني، فالعثمانيون يعتبرون الأرض ملكية الجميع وليس "فرد" فكل فرد لا يخدم أرضه خلال ثلاث سنوات يجرد منها بكل سلطاته.

■ وفي إسرائيل 98 بالمئة من الأراضي ملك للدولة الإسرائيلية، لإسرائيليون ماهم إجراء لديها، والمفارقة العجيبة أنهم يطبقون نفس القانون على أراض ليست ملكاً لهم أي أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو لا يملكون الحق في فعل ذلك.

■ وعلى عكس المرحلة العثمانية، كل الفلسطينيين يعتبرون ملوكاً راضين، وكل المحاكم والعقود تثبت ذلك.

■ على أية حال فإن الفلسطينيين جردوا من ممتلكاتهم وهذا واضح، مقابل نجد الدولة العبرية تسعى دائماً لطالبة الدول الأوروبيية استرجاع أو تعويض الممتلكات اليهودية التي انتزع منها في حقبة النازية، وأخذ ذلك حقاً مشروعاً، ولكن يجب أن يفعلا نفس شيء مع الفلسطينيين.

■ خصصت فصلهما عن الجانب الديموغرافي في عملية التخلص هذه، فما هي تداعيات التوزيع الديموغرافي على مستقبل المنطقة على ذاك؟

■ كما قلت لك منذ قليل الصهيونية أرادت إنشاء دولة لليهود فقط اليهود، وهذه الدولة لم تنشأ في صحراء قاحلة إنما على أرض مسكونة، وعملياً الفلسطينيون الذين عمروا هذه الأرض أكثر عدداً من اليهود، وهناك من يقول إن "إسرائيل خسرت حرب المهد" إهالة قلة الإنجاب لديها.

■ وإن تقول الإحصائيات الرسمية أنه من هنا إلى غاية 2015 سيغفو فلسطينيون الإسرائيليين في العدد بكثير، ومن ثم يكون هناك زان في السكان بالمرة.

■ وهذا له انعكاسات بالضرورة على مستقبل وأنمنطقة، وهنالك مياران لا ثالث لها فاما أن تهتمي إسرائيل إلى الاعتراف بفلسطين

■ دعني أقول لك شيئاً، كل شعب محتل يجب أن يكون له ردة فعل، هذا أمر طبيعي، إنه منذ الأزل ومنذ أن كان العالم عالماً، ما أرض تحتها ليست ملائكة فلا بد وأن تكون هناك ثورة.

■ وفلسطين تدخل في هذا الإطار، حب من حب وكهـر من كـهـر.

■ قوبـلـتـ تـصـرـيـحـاتـ عـنـ صـحـافـيـيـاـتـ عـنـ الإـذـاعـةـ الـلـيـ تـدـبـرـ شـوـؤـنـهـاـ بـالـاسـتـهـجـانـ وـالـتـذـمـرـ، وـوـصـفـواـكـلامـكـ بـغـيرـ المـقـبـلـ وـبـأـنـ تـهـدـدـ صـادـقـيـةـ إـذـاعـةـ فـنـسـاـ الـدـولـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ وـفـيـ مـنـطـقـةـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ، بلـ إـنـ وـصـفـكـ أـسـرـائـيلـ بـالـعـنـصـرـيـةـ يـلـازـمـ بـطـرـيقـةـ بـيـاشـرـةـ أـوـ غـيرـ مـبـاشـرـةـ كـلـ إـذـاعـةـ، فـمـاـ تـعـلـيـكـ؟

■ سـاكـونـ صـرـيـحـاـ معـكـ، أـنـ قـبـلـ أـنـ أـكـوـنـ مـسـوـلـاـ فـانـاـ صـحـافـيـ لـهـ آرـأـهـ وـقـنـاعـاتـهـ وـلـأـخـفـيـ هـذـهـ قـنـاعـاتـ بـأـيـ شـكـلـ مـنـ الـأـشـكـالـ، ثـمـ إـنـيـ لـأـنـصـورـ أـنـتـيـ أـسـتـطـعـ فـرـضـ آرـأـيـ عـلـىـ صـحـافـيـيـنـ، فـمـنـ الصـعـبـ جـداـ أـنـ فـرـضـ موـاقـعـيـ وـآرـأـيـ عـلـىـ صـحـافـيـيـنـ إـذـاعـةـ فـنـسـاـ الـدـولـيـةـ، فـهـمـ مـتـمـسـوـنـ بـحـرـيـثـمـ الـتـيـ لـنـ يـقـايـضـهـمـ فـيـهـاـ أـحـدـ، إـنـ لـأـ تـوـجـدـ أـيـةـ مـخـاطـرـةـ مـنـ هـذـاـ الجـانـبـ.

■ دـعـنيـ أـذـكـرـ مـاـذـاـ قـلـتـ بـالـضـيـبـطـ، قـلـتـ إـنـ الـقـوـانـيـنـ السـيـاسـيـةـ فـيـ إـسـرـائـيلـ قـوـانـيـنـ تـمـيـزـيـةـ، عـلـمـاـ أـنـ إـسـرـائـيلـ لـأـتـمـلـكـ أـيـ دـسـتـورـ مـنـ شـانـهـ تـحـدـيدـ مـعـالـمـ تـسـيـرـ هـذـاـ الـبـلـدـ، فـهـنـاكـ قـانـونـ الـجـنـسـيـةـ مـثـلاـ، يـمـنـحـ لـسـكـانـ إـسـرـائـيلـ الـوـاطـنـةـ إـلـيـهـ إـسـرـائـيلـيـةـ، وـهـذـهـ الـمـوـاطـنـةـ مـوـزـعـةـ عـلـىـ خـمـسـ جـنـسـيـاتـ وـوـسـتـ، مـنـ مـسـيـحـيـةـ وـإـسـلـامـيـةـ وـكـرـدـيـةـ وـغـيرـهـاـ، لـكـنـ هـذـهـ الـجـنـسـيـاتـ جـيـعـهـاـ لـتـمـتـعـ بـنـفـسـ الـحـقـوقـ، إـذـنـ هـنـاكـ تـمـيـزـ مـنـ حـيـثـ الـبـلـدـ، إـنـ الـقـامـوسـ الـفـرـنـسـيـ يـقـولـ إـنـ كـلـ نـظـرـيـةـ تـفـوـغـ عـرـقـ عـنـ أـخـرـ أوـ دـيـانـةـ عـنـ أـخـرـيـ هـيـ مـنـ صـمـيمـ الـتـمـيـزـ الـعـنـصـرـيـ، وـقـلـتـ إـنـ إـسـرـائـيلـ مـنـ هـذـهـ الـزاـوـيـةـ عـنـصـرـيـةـ.

■ وـبـيـدـوـ أـنـ الـصـحـافـيـنـ، تـجـاهـلـوـ الـجـزـءـ الـأـوـلـ مـنـ كـلامـيـ، وـرـكـزـواـ فـقـطـ عـلـىـ الـجـمـلـةـ الـأـخـرـيـةـ، لـكـنـ أـعـيـدـ وـأـكـرـرـ مـاـ قـلـتـهـ وـلـنـ اـتـرـاجـعـ عـنـ ذـلـكـ.

■ الـلـمـ تـفـكـرـ مـثـلـاـفـيـ أـنـ يـكـوـنـ وـرـاءـ اـسـتـهـجـانـ الـصـحـافـيـنـ لـكـلامـكـ، قـنـاعـاتـ وـدـوـافـعـ أـخـرـيـ غـيرـ مـهـنـيـةـ؟

■ اـسـعـمـنـيـ جـيـداـ، بـعـضـ الـصـحـافـيـنـ بـشـكـلـ عـاـمـ، إـمـاـ يـفـتـقـرـونـ إـلـىـ الـثـقـافـةـ وـالـأـدـوـاتـ الـتـيـ تـمـكـنـهـمـ مـنـ الـقـيـامـ بـعـلـمـهـ عـلـىـ أـكـلـ وـجـهـ، وـهـوـ أـمـرـ خـطـيرـ فـيـ حـيـثـ ذـاـتـهـ يـجـبـ أـنـ يـوـجـدـ لـهـ حـلـ، إـمـاـ هـمـ مـنـاضـلـوـنـ وـهـذـاـ لـأـ بـعـنـيـنـيـ الـمـرـةـ، أـنـ صـحـافـيـ وـلـسـتـ مـنـاضـلـاـ فـيـ حـزـبـ سـيـاسـيـ، فـلـاـ شـيـءـ صـمـدـ أـمـامـ الـحـقـقـةـ.

■ نـهـدوـ إـلـىـ مـوـضـوـعـ كـتـابـكـ «ـجـارـ شـارـلـونـ»، تـقـولـ عـنـ «ـإـنـ» مـشـروعـ فـرـعـونـيـ، وـإـنـ إـسـرـائـيلـ تـوـاـصـلـ إـنـجـازـهـاـلـ ضـارـبـةـ عـرـضـ الـحـائـطـ مـقـرـرـاتـ هـيـثـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـقـاـضـيـةـ بـتـوـقـيفـ بـنـاءـ، وـهـنـاكـ تـفـاصـيلـ جـرـافـيـةـ تـؤـكـدـ عـلـيـهـاـ كـضـمـ الـأـرـاضـيـ الـرـازـعـيـةـ فـيـ الـجـهـةـ إـلـيـهـ إـسـرـائـيلـيـةـ إـلـىـ جـانـبـ تـفـرـيقـ الـعـاـئـلـاتـ، الـخـ، وـتـحـدـثـ مـقـارـنـةـ تـقـنـيـةـ وـإـنـسـانـيـةـ مـعـ جـارـ بـرـلـينـ الـشـهـيرـ، فـهـلـ مـنـ تـفـاصـيلـ أـكـثـرـ؟

■ نـعـمـ أـقـولـ إـنـ مـشـرـوـعـ فـرـعـونـيـ، إـذـ يـكـلـفـ الـمـترـ الـوـاحـدـ ثـلـاثـةـ آلـافـ دـوـلـارـ، شـيـءـ ضـخـمـ جـداـ، وـكـانـ زـمـلـيـ شـارـلـ شـارـلـونـ لـأـنـ مـرـاسـلـ الـقـنـاطـرـ الـفـرـنـسـيـةـ الـعـمـومـيـةـ «ـفـرـانـسـ2ـ» قـدـ قـالـ مـعـلـقاـ عـلـىـ تـكـلـفـةـ الـجـارـ الـبـاهـضـةـ، إـنـ بـكـلـ تـلـكـ الـأـمـوـالـ يـاـمـكـانـتـاـ توـفـيـرـ فـيـلـاـ عـلـىـ شـاطـئـ الـبـحـرـ لـكـلـ مـسـتوـطـنـ.

■ وـالـصـوـرـيـهـ هـنـاـ جـمـيلـ جـداـ، وـدـعـنيـ أـتـسـاعـلـ مـعـكـ، مـاـذـاـ تـعـنـيـ الـصـهـيـونـيـةـ؟ـ هـوـ إـنشـاءـ دـوـلـةـ بـهـوـرـيـةـ لـلـهـبـهـوـ، وـشـارـلـونـ يـقـولـ عـنـ حـربـ 1948ـ التـيـ حـقـقـتـ الـأـهـدـافـ الـصـهـيـونـيـةـ، بـاـنـهاـ حـربـ لـمـ تـنـتـنـ، وـبـاـنـ الـحـصـولـ عـلـىـ أـيـ مـترـ جـدـيدـ هـوـ مـتـرـ إـخـاصـيـ لـإـسـرـائـيلـ، إـذـنـ الـصـهـيـونـيـةـ كـسـيـاسـةـ اـسـتـعـمـارـيـةـ تـوـاـصـلـ طـرـيـقـهاـ الـذـيـ عـهـدـاـهـ فـيـهـاـ، وـلـكـنـ كـيـفـ تـوـاـصـلـ طـرـيـقـهاـ؟ـ بـداـهـةـ عـلـىـ حـسـابـ الـسـكـانـ الـفـلـسـطـينـيـنـ أـصـحـابـ الـأـرـضـ.

■ فـيـنـ الـخـطـ الـأـخـضـرـ وـالـجـارـ، يـوـجـدـ حـوـاليـ 250ـ أـلـفـ فـلـسـطـينـيـ، وـشـارـلـونـ قـالـ إـنـهـ سـيـطـرـهـمـ، وـلـأـدـريـ كـيـفـ تـعـبـرـونـ عـنـهـ فـيـ الـلـغـةـ

عشية استقالة ألان مينارغ الرجل الثاني في إذاعة فرنسا الدولية بسبب تصريحاته التي وصف فيها إسرائيل بالعنصرية على أثير صدور كتابه «جدار شارون»، القتيبة «القدس العربي» في مكتبة بالطابق السابع بمقر إذاعة فرنسا الدولية وأثارت معه جملة من القضايا التي تحضمنها الكتاب وعن مشاكله مع الخارجية الفرنسية.

يتحدث مينارغ في كتابه عن صدمته لرؤيته «جدار العار» الإسرائيلي في الضفة، وعن المزوم المقيمة التي يدعو إليها والقائم على التمييز بين النساء واللبنانيات.

ويتساءل مينارغ في كتابه عن أول غيتو في العالم ومن أنشأه يقول مينارغ إنهم اليهود أنفسهم الذين انشأوه ليعيشوا بعيداً معززاً عن الآخرين، أي عن العالم «غير الظاهر».

وكان صحافيو إذاعة فرنسا الدولية، وكذا وزارة الخارجية الفرنسية، اعتبروا تصريحات مينارغ «غير مقبولة»، لكن رد مينارغ كان سريعاً قائلاً «إننا في إذاعة فرنسا الدولية لدينا مسؤول يتمثل في وزارة الخارجية، فعندما يصف الناطق باسم الخارجية كلاماً بغير المقبول، أستخلص النتائج».

وتزامن الرد مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي ميشيل بارنييه لإسرائيل من أجل إعادة الدفع المفقود للعلاقات الفرنسية- الإسرائيلية.

يعتبر ألان مينارغ (57 سنة) أحد المختصين المهمين في الشرق الأوسط حيث اشتغل موسلاً لإذاعة فرنسا من سنة 1980 إلى سنة 1997 متقلباً بين بيروت والأراضي المحتلة وإسرائيل.

■ قبل مكثت في بيروت من عام 1980 إلى غاية 1997، وبالفعل كنت شاهداً على كثير من الأحداث التي لم تهدأ لحد اليوم، واذكر أنتني كنت من الصحفيين الأوائل الذين دخلوا مخيماً صبراً بعد المذبحة ونشرت كتاباً عن تفاصيل ذلك الحدث بعنوان «أسرار الحرب اللبنانية»، وأشارت في هذا الكتاب إلى تورط إسرائيل في لبنان وتکلیف هذه الأخيرة لكتيبة تسمى «سرية مارکال»، وهي كتيبة ذات مستوى عسكري عالٍ مهمتها إبادة الكوادر الفلسطينية، إذ تمكن من أعضائها الولوج إلى الأراضي اللبنانية، ثلاثة أيام بعد مقتل الرئيس اللبناني بشير جعبل وكان عندهم قائمة لـ 120 شخصاً من مهندسين وأطباء وحتى مرضين لتصفيتهم جسدياً، وهو نفس العمل الذي تقوم به إسرائيل في الأرضي المحتلة اليوم، لكن هذه المرة تحت وقع صواريخ فتاكية مرسلة من الطائرات، وهو ما يعكس ضمني تثبت إسرائيل باستراتيجية الإبادة للأهدر الفلسطيني، وكل التنظيمات التي تصفها بالإرهاب.

وأردف في هذا المقام أن أذكر بما قاله الجنرال ديفغول في مؤتمر صحافي في تشرين الثاني /نوفمبر 1967، وهو يتحدث عن احتلال إسرائيل لقطاع غزة، ماذ قال؟

قال: «إن هذا الاحتلال سيولد مقاومة، سيسى بها الإسرائيليون بالإرهاب، وحيثندل يكون في الإمكان لإسرائيل دحرها والقضاء عليهما».

انظر، مرت 37 سنة على نبوءة الجنرال ديفغول، وما تنبأ به وقف بالفعل.

■ وكان التاريخ يعيد نفسه، هنفس السيداري وقع مع فونسا في حربها على الجزائر وعم ديفغول نفسه؟

**مجلس السلام والأمن يبحث اليوم زيادة القوات
طائرات أمريكية تساعد
في نشر قوات أفريقية في دارفور**

قالت الوثيقة ان تهديد الغارات ونهب القرى مازال ملحوظاً. وعدد المدنيين الذين يتركون قراهم طلباً للأمان في مخيمات النازحين يتزايد باستمرار.

تابعت الوثيقة ان ضعف ثقة السكان في الشرطة والمنظمات الحكومية الأخرى يعتبر عقبة رئيسية تفوق عملية إعادة الوضع إلى طبيعته. وعقد القادة العسكريون الأفارقة اجتماعهم قبل اجتماع مرمي لمجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لاتخاذ قرار بشأن توسيع مهام وعدد قوة دارفور، وكان أولوسيغون اوباسانجو رئيس نيجيريا والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي قال الأسبوع الماضي ان الاتحاد سينشر قوة اضافية من اربعة آلاف رجل في دارفور ليصل اجمالي عدد القوة هناك بحلول نهاية نوفمبر القادم الى 4500 فرد. ولم يتضح على الفور لماذا يختلف عدد هذه القوة الاضافية عن العدد الذي ورد في ورقة العمل. وقالت الوثيقة ان ميزانية سنوية تصل الى 221 مليون دولار ستكون مطلوبة للتعزيزات الجديدة التي ستنشر في دارفور ولكنها لم توضح من أين ستأتي هذه الأموال. وقال دبلوماسي أفريقي يعمل عن كتب مع الاتحاد الأفريقي ان الأموال قد تقطع من المبلغ الذي خصصه الاتحاد الأوروبي لمساعدات لإقرار السلام بقيمة 312 مليون دولار والذي وضع تحت تصرف الاتحاد الأفريقي.

من جهة أخرى (رويترز) قالت الولايات المتحدة أنها ستقدم طائرة

الخرطوم-«القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

يجتمع مجلس السلام والأمن لاتحاد الأفريقي اليوم الاربعاء لأديس ابابا لبحث مقترن بزيادة عدد قوات الأفريقية في ولايات دارفور توسيع مهامها. ويرأس وفد سودان للجتماع الدكتور التيجاني صالح فضيل وزير الدولة بوزارة الخارجية وسيناقش المجلس ويجيز وصياغات وقرارات اجتماع رؤساء يئة الاركان لدول مجلس الامن السلم الذي بدأ امس بأديس ابابا التي تتعلق بتمويل قوات المراقبة الأفريقية وتوفير الدعم اللوجستي بما وعلى ضوء ذلك سيتم ارسال وات اضافية إلى دارفور.

ويبحث قادة الجيوش الأفريقية لاثنتين تفاصيل خطة لتعزيز قوة حفظ السلام تابعة للاتحاد بمنطقة دارفور بغرب السودان على امل جهيز بعثة اكثر فاعلية لرقابة تهاتك وقف اطلاق النار.

وأقرت ورقة عمل وزعها مسؤولون في الاتحاد الأفريقي في اجتماع عقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بان بعثة الحالية المؤلفة من 150 مراقباً 300 جندي تابعين للاتحاد أصغر من أن تطيق بفعالية منطقة تعادل ساحتها مساحة فرنسا. واقتصرت ورقة تعزيز القوة بنحو 3300 فرد تألفون من 2341 عسكرياً و815 سرترياً مدنياً و132 فرداً مدنياً آخر يدعى والمساندة و32 فرداً يتمركزون في مقر الاتحاد الأفريقي بأديس ابابا.

بحكومة الخرطوم لصالح التجمع الوطني الديمقراطي وهو مطلب تضم جماعات معارضة تختلف عن عاصمة اسمرة اريتريا مقرا لها. وفتح متبرد دارفور مكاتب لهم في اريتريا ويقول السودان أن لديهم كذلك معسكرات تدريب هناك. وتقول اريتريا بدورها ان الخرطوم تساند جماعات اسلامية كانت وراء هجمات بقابيل في غرب البلاد وأنها متحالفة مع اثيوبيا التي خاضت اسمرة حربا استمرت عامين معها في خلاف حدودي ما زال يعمل.

الجمع السوداني المعارض يكون 13 لجنة استعدادا للقاء القاهرة

مسبقة

■ الخرطوم - «القدس العربي»: طلب رئيس التجمع السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني من لجانه للتفاوض مع الحكومة بالتحلي بالمرورنة والبعد عن وضع العرقيات والعمل مع الوفد الحكومي سوياً لتجنب البلاد المخاطر التي تحاكي ضدها. ودعا الميرغني في الاجتماع الموسع الذي عقدته هيئة قيادة التجمع أمس بحضور مائة عضو يمثلون الفصائل المختلفة بالإضافة لخبراء ومستشاري اللجان الـ13 التي تعكف على وضع الموقف التفاوضي لتجويد عملها، معتبراً عن امله في قرب تحقيق السلام، وقال إن مباحثات القاهرة تتتكامل مع الإيقاد وبقيادة الجبهود فيما تنعم البلاد بالاستقرار المطلوب مشيداً في الوقت نفسه بالدور المصري الهادف لتجسيم المبادرة بين الحكومة وتجمع المعارضة. وكانت هيئة القيادة بدأت اجتماعاتها عشرية أمس الاول وتستمر حتى يوم الغد بالقناطر الخيرية لتنقل الى ضاحية الهرم بالقاهرة وانقسم الاجتماع الى 13 لجنة ابرزها الاقتصادية والسياسية، والدستورية، وللجنة الحريات، والفترة الاننقالية.

وفي الخرطوم، أكد د. نافع علي نافع نائب الامين العام للمؤتمر الوطني ووزير ديوان الحكم الاتحادي جاهزية الحكومة لخوض المفاوضات مع التجمع الوطني المعارض بالقاهرة مبينا حرص الحكومة على تحقيق السلام والاستقرار بالبلاد.

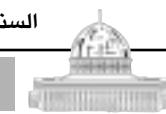
نيلاء شعبان: «نظام الخرطوم يواصل تصعيده حماولاته مزعجة السلام والاستقرار في ريفيتريا والمنطقة باتباع ممارساته من رهاب الحكومات ومحاولات اغتيال ستهدف الرئيس». ولم يورد أحد تفاصيل عن المؤامرات، لكن المرجح أن تensem هذه الاتهامات إلى الأضرار بدرجة أكبر بالعلاقات المتوترة بالفعل بين البلدين.

وأتهم صلاح قوش رئيس المخابرات السودانية اريتريا الاثنين بمساندة

نيلاء شعبان: «نظام الخرطوم يواصل تصعيده حماولاته مزعجة السلام والاستقرار في ريفيتريا والمنطقة باتباع ممارساته من رهاب الحكومات ومحاولات اغتيال ستهدف الرئيس». ولم يورد أحد تفاصيل عن المؤامرات، لكن المرجح أن تensem هذه الاتهامات إلى الأضرار بدرجة أكبر بالعلاقات المتوترة بالفعل بين البلدين.

وأتهم صلاح قوش رئيس المخابرات السودانية اريتريا الاثنين بمساندة

في أحد جولة من الحرب الكلامية الدائرة بين البلدين المجاورين
الحكومة السودانية تزف شدة اتهامات ارتدا لها بمحاولة اغتال افهارق



750 مليون دولار ومناورات سياسية من البوليزاريو لتدبير مظاهرات ومن «المخزن» لمنعها

الغرب يرصد ميزانية كبيرة للصحراء الغربية.. والحكومة «المصرفة» تجتمع بعيداً عن عيون أهل «العيون»

الحوار معهم فيما بعد حول كافة الملفات التي يدورون فرجهما، سياسية أو امنية أو اقتصادية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ولأن الشقة ليست متوفرة ب بكل ساف اضطرت السلطات العسكرية على العمل وهو ضعف النسبة العامة بالغرب، ولأن الصحراويين اعتادوا على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم أو اجتماعات المجلس الأداري في مقر الودية وقصر المؤتمرات ونادي السكان عنه.

الأبواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

يدركون البصري بسوء الصحراويون الذين كانوا يحتذون، ومنهم من كان مسؤولاً كبيراً في جهة البوليزاريرو وعاد للغرب، يستحضرون آثار حديثهم من الأوضاع المالية في الدن الصحراوية، سواجهات دموية في خريف 1999، آخر أيام وزير الداخلية المغربي الذي ادى الى ادريس البصري، وقدم بين سكان الصحراء والسلطات التي اضطربت الى استخدام الجيش لوقف أعمال العنف التي شهدتها مدينة العيون بين شباب عاطل عن العمل او طلاق العمالات الصحراء والطباليون بامثليات الناحي وذاكرا الطارات، ويؤكدون ان تدبير السلطات في هذه القرى، ان السلطات حين علمت بما يجري في المغارب اطالبها بتدبير استثنائية يفكك المغارب وارسلت رئيسة الامن الى عدم استخدام العنف او وينيك الرواية كـ «ام» مسؤولية الفوضى المطلقة لحرمانها من ابناءها، رغم اختلاف العافية او الواجهة، رغم انتشار الظروف السياسية لسنوات نهاية التسعينيات.

فإذا كان مجرد النطق يكلمه البوليزاريرو يفرض صاحبها للخلافة قل شارع العيون، ومن مواجهات 1999 تعرف ايتها تحركاً علنياً انصار البوليزاريرو الذين يعودوا بخوض اتفاكم وساقاً لهم وان السلطات لا تقترب منهم ولا تاقهم الا وصل تحركهم الى ارباك اصحابها.

ويقول مسؤول مغربي كبير لـ«القدس العربي»، طلب عدم ذكر اسمه، ان حرك تأثيرات اصحابه في البوليزاريرو لم يجد بخطف السلطات الغربية ان كان ثقتهما بولاء الصحراويين للمغارب او لمعتقداته انصار البوليزاريرو يعودون مواجهات دموية لذارة الصحراويين والرأي العام الدولي.

من جهة اخرى تدبى اوساط صحراوية مؤيدة لذاته الصحراوة بالغرب وتغترف بغيرية، خشيتها من استغلال الزمرة الاجتماعية في الاقليم واستغلال ناشطي جهة البوليزاريرو بذاته الامامية واسبابها بداعي سياسية تؤدي الى مواجهات 1999، كما يبدى مؤله ملاحظات حول تدبير السلطات لبعض الملفات وانكسار ذلك التدبير سلباً على علاقات القبائل الصحراوي مثلاً بجهة البوليزاريرو وان البعض او علاجه شيوخ القبائل بأفراد العقبية او علاقتهم مع الدولة ومحاولة الاستمرار في ابتزازها.

ولأن الامميات تقلصت، فإن نسبة الغرب على ذاته مهول تصل الى ما يزيد على 25% من السكان في سن العاشرة وما فوقه، ولأن الصحراء الغربية بالغرب، ولأن الصحراويين اعتادوا على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري على الودية وقصر المؤتمرات ونادي السكان عنه.

هل جاء جعو بيهات «طابا»؟

الصحراويون في مدينة العيون وغيرها من الدن الصحراوية او في استثمارية تبدأ فوراً بتشغيل الشباب، ويزداد التشغيل اولاً ثم تدشن مشاريع الاصالب لفقي او سلطة الشباع، على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري في قراراتها، ولأن الحكم الذاتي على الابواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

الصحراويون في مدينة العيون وغيرها من الدن الصحراوية او في استثمارية تبدأ فوراً بتشغيل الشباب، ويزداد التشغيل اولاً ثم تدشن مشاريع الاصالب لفقي او سلطة الشباع، على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري في قراراتها، ولأن الحكم الذاتي على الابواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

الصحراويون في مدينة العيون وغيرها من الدن الصحراوية او في استثمارية تبدأ فوراً بتشغيل الشباب، ويزداد التشغيل اولاً ثم تدشن مشاريع الاصالب لفقي او سلطة الشباع، على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري في قراراتها، ولأن الحكم الذاتي على الابواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

الصحراويون في مدينة العيون وغيرها من الدن الصحراوية او في استثمارية تبدأ فوراً بتشغيل الشباب، ويزداد التشغيل اولاً ثم تدشن مشاريع الاصالب لفقي او سلطة الشباع، على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري في قراراتها، ولأن الحكم الذاتي على الابواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

الصحراويون في مدينة العيون وغيرها من الدن الصحراوية او في استثمارية تبدأ فوراً بتشغيل الشباب، ويزداد التشغيل اولاً ثم تدشن مشاريع الاصالب لفقي او سلطة الشباع، على «هياكل»، «طابا»، «أم» لهم ولدهم او اجتماعات المجلس الأداري في قراراتها، ولأن الحكم الذاتي على الابواه، سادت أجواء ان الوزير الاول ادريس جعو بيهات «طابا»؟

الغرب يفوز باخر جولة دبلوماسية في نزاعه مع الجزائر حول الصحراء الغربية

لهذا النزاع.

وافتقر الطرفان منذ 1990 على التقدم بتوصياته.

ورغم تأكيد القرار 1454 على مقتراحات جيمس بيكر

البرلماني السابقة حول الصحراء الغربية.

وافتقر الطرفان إلى التقدم بتوصياته.

وقات ممكن وإن تنجح الأمم المتحدة

حيث تشتت منطقة الصراع الأفريقية

في تعزيز خطوط السلام كان بيري

يوكيل الأمين العام للأمم المتحدة

الذي يعنى بحل النزاع.

بعد أن كانت الجنة

التي يعنى بحل النزاع.

وكذلك تشتت مجلس الأمن

الذي يعنى بحل النزاع.

وافتقر الطرفان إلى التقدم بتوصياته.

■ بعد سنوات عاتى فيها العراقيون من صيغة «النفط مقابل الغذاء» والتي استغلها أكثر من طرف العراقي وعربي و دولي للإثارة غير المشروع من دمهم وقوت أطفالهم، هابو خيال الحكومة العراقية المؤقتة تتفق على اكتشاف جديد يسمته «السلاح مقابل المال» شرعت فيه في مدينة الصدر وتقول اليوم، بعد تدميره هناك ليومين آخرين، إنها تتعمق على كامل أنحاء العراق.

لا نقاش في أن أي حكومة جديدة هذه التسمية و تستمد شرعيتها من اختيار الوعي والحر لأبناء شعبها يمكن أن ترضى بفوبي السلاح انتشاره سواء عند الأفراد أو في يد جمouيات غير نظامية غير أن هناك سرقاً كباراً بين هذا الإقرار المبدئي بين الحالـة العراقـية وذلك لاعتبارات جديدة أهمها على الإطلاق أن العراق قد محـتل مـهما اجـتـهدـ جـهـابـذـةـ سـاسـاسـةـ والـقـانـونـ الدـولـيـ يـضـغـطـ غيرـ سـيـرـقـ فيـ اـبـتكـارـ التـخـرـيجـاتـ سـيـرـقـ فيـ اـبـتكـارـ التـخـرـيجـاتـ الفـظـيلـةـ المـلـائـمةـ لـهـوـيـ وـاشـنـطـنـ فيـ غـيـرـ وـصـفـ الـوضـعـ الـراـهنـ.ـ أماـ شـرـعـيـةـ حـكـومـتـهـ الـتيـ نـصـبـهاـ لـاحـتـالـ بـرـعـاءـيـةـ أوـ تـواـطـؤـ منـ الـأـمـمـ الـتـحـدـيـةـ فـلـاـ فـائـدـةـ فيـ إـعادـةـ سـرـدـ ماـ بـلـ فـيـ شـائـنـهاـ.

1

ويبقى الموضوع الديمقراطي، فما الذي تحقق؟ من المؤكد ان غياب الديمقراطية عن العراق في عهد النظام السابق، لم يكن لهاheits الذي حرك واشتعل ولندن لشن الحرب، ولكن الديمقراطية أصبحت شعراً عريضاً بعد ان ادرك جورج بوش وتوني بلير انهم لن يحصلوا على اسلحة دمار شامل في العراق، وان عليهم ان يغيروا شعارتهم، وقد كررت وانشطن مقولتها بأنها مصممة على ان تجعل العراق «رمزاً» للديمقراطية في المنطقة، وطرحت مشروع «الشراكة الديمقراطية» على اساس تلك التجربة، غير ان وانشطن اعادت حساباتها وخشيت ان ينجم عن الديمقراطية نظام سياسي لا يلبي الطموحات الأمريكية، ولذلك تراجعت عن جوهر الشعار واستمرت في رفعه. بدأ ذلك بفرض الدستور المؤقت، برغم معارضته الرجعية الدينية في مدينة النجف، ممثلة بشخص آية الله العظمى السيد علي السيستاني، لاي دستور يكتبه اشخاص معينون من قبل الاحتلال. ثم جاء الاصوات الانكلو-أمريكي على رفض نظام ديمقراطي يقوم على مبدأ «لكل مواطن صوت» وما يزالون يدعون نظام المحاصلة السياسية، حتى عندما اجريت الانتخابات ال Lokale للمجلس الوطني، ويتوقع ان تعاد تلك التجربة في الانتخابات المقبلة التي يتوقع اجراؤها في مطلع العام المقبل، وما الحديث عن اعتبار العراق دائرة انتخابية واحدة الا مؤشر على تكريس نظام المحاصلة، الامر الذي يفوت الفرصة على مبدأ الانتخاب الحر الذي يعطي كل مواطن صوتاً في اختيار ممثلي الشعب لبرلمان فاعل. القادة السياسيون الذين يديرون شؤون العراق اليوم لم يثبتوا قدرتهم على تجاوز انتقاءاته العرقية والمذهبية من اجل اقامة نظام ديمقراطي مستقل يتيح للعربيين القدرة على اختيار النظام الذي يريدونه على ضوء دستور يكتبوه باختيارهم وبدون ضغوط من الخارج. وبذلك يبدو المشروع الديمقراطي في العراق في طريقه الى التضليل ليس بيذل بنظام يعتمد مبدأ المحاصلة وتوزيع المناصب على اساس التراصي بين زعماء التجمعات والاحزاب بدون اعطاء العراقيين حق الاختيار الحر، ان الديمقراطية الموعودة مطلوبة اذا كانت تعطى العراقيين حق تقرير المصير ابتداء بكتابية دستور دائم لبلادهم يشارك فيه الجميع على قدم المساواة في اطار الصوت المتساوي، بغض النظر عن الانتماء العرقي او المذهبي، وهو امر لن يفيد البلاد ولن يؤدي الا الى تكريس الحدود النفسية والجغرافية بين ابناء الوطن الواحد.

لـ بـ وـ يـ . دـ يـ ١٢ يـ مـ فـ وـ مـ لـ

بين المغرب والجزائر، وهي الدولة القوية الوحيدة التي تعرف بمحورية الصحراء دون أن يؤثر ذلك كثيراً على علاقتها بالجزائر، الرئيس الفرنسي جاك شيراك وفي ظل الصراع الحالي على المستوى العالمي، يبقى مهمه الوحيد هو إبقاء منطقة المغرب العربي وخاصة الدول الثلاث المغرب والجزائر وتونس تحت النفوذ الفرنسي. ولا يقتصر الاهتمام الفرنسي على خلق توازن بين المغرب والجزائر بل يتعداه إلى محاولة حل آليات عبر الاتحاد الأوروبي لتعزيز الحوار مع المغرب العربي كوحدة كاملة لتحفيض التوتر.

وعومما، تعتبر فرنسا الدولة القوية الوحيدة في العالم التي يمكن للمغرب أن يطمئن لوقتها في الصحراء وفي النزاع المغربي الجزائري لأنها تتبنى مواقف المغرب وفي الوقت نفسه موافقة متوازنة بين الطرفين وإن كانت هذه المعادلة صعبة للغاية.

ملف الصحراء والصراع الثنائي بين المغرب والجزائر لا يلعب فقط على مستوى العواصم الدولية الكبرى المشار إليها وإنما كذلك على مستوى بعض الدول التي بدأت تبرز في الساحة مثل نيجيريا وأفريقيا الجنوبية وفنزويلا والبرازيل والهند. والمغرب نسي أن القرار الدولي لم يعد يقتصر فقط على الدول الكبرى بل هناك قوى ناشئة مثل المذكورة سابقاً بدأت تفرض نفسها كلامتها في المنتديات الدولية وهذا هي تطالب بمقدار في مجلس الأمن الدولي.

والواقع أن المغرب حتى الآن خسر معركة التحالفات مع هذه القوى بسبب بسيط قصر نظره وعدم وعيه بهذه التطورات، فالجزائر استطاعت نسج محور قوي مع نيجيريا وأفريقيا الجنوبية وجادة في محور مماثل مع فنزويلا والبرازيل وكوبا.

في غضون ذلك، فالصراع المغربي-الجزائري جوهره الصحراء لأن المنتصر في آخر المطاف سيكون زعيم المغرب العربي، والصراع لا يبقى في حدود الجغرافية مقتضاها على المغرب العربي بل يتعداه إلى المنتديات الدولية والمحاور الدولية، وظلت حافظت الدول الكبرى على التوازن الحالي دون الانحياز لهذا الطرف أو ذاك فهذا يعني أن الصراع سيبقى تحت السيطرة رغم سباق التسلح الذي تشهده المنطقة.

*كلاتيوز المفتوحة في إسبانيا



فِرْعَوْنَةِ رَمَضَانِيَّةٍ ...

وَالْمُؤْمِنُونَ
دُولَارٌ هُوَ حَقٌّ شَهِيدٌ
سَقَطَ الْيَوْمَ فِي غَزَّةِ
شَهِيدٌ، أَمْ شَهِيدٌ
أَمْ ثَلَاثَةَ.. آلُو..

علاوي وصفقة «المال مقابل السلاح»

خردة» لأن الاسلحة الحقيقية مثل القذائف الصاروخية ومدافع الهاون لم تسلم على الاطلاق، وكل ما جرى تسليمه هو اسلحة قديمة، او دخائر ومن قبل اناس يبحثون عن لقمة العيش بای ثمن. المقاومة العراقية لن تسلم سلطتها، سواء كانت من انصار مقتدى الصدر او من اتباع الجماعات المقاتلة في المثلث السنّي، لأنها مقاومة منظمة وذكية. «تقاتل في اطار مشروع تحرري» وتمثل لقيادات تعرف كيف «توجع» الاعداء.

ولنعتقد ان الذي يخطط وينفذ بدقة الهجوم على «المنطقة الخضراء» التي تعتبر المنطقة الاكثر امانا في «العراق الجديد» ويقتل عشرة اشخاص، من بينهم اربعة امريكيين، يمكن ان يتنازل عن اسلحته وصوارييه من اجل نجاح حكومة الدكتور علاوي، واطالة امد الاحتلال للعراق.

حكومة الدكتور علاوي تجتهد، وتحاول ان تفعل شيئا حتى لا يتخل عن هارعاتها الامريكي، وفكرة «المال مقابل السلاح» هي احد هذه الاجتهادات. ولكن اجهزه لا يخفى حالة التخطيط التي تعيشها هذه الحكومة ومن خلفها القيادة الامريكية التي تستعد حاليا لمجزرة جديدة في الفلوجة في اطار مساعيها لفرض الانتخابات بالقوة الدموية على الشعب العراقي ودعم حملة الرئيس بوش الانتخابية المتكلسة.

الفكرة لم تنجح في مدينة الصدر ولا نعتقد انها ستنجح في المحافظات والمدن العراقية الاخرى، ولكن ليس هناك اي ضرر في ان يحصل بعض العراقيين الذين يواجهون الجوع وانعدام الامن في ظل العراق الجديد، على بعض الدولارات مقابل ما لديهم من الخردة، فهم اولى من قطط الدكتور علاوي السمان التي تعيش في المنطقة الخضراء متقطعة بالكرم الامريكي السخي مكافأة لها على دورها في تسهيل احتلال العراق وادلال شعبه، وتوفير الغطاء العراقي للمجازر الامريكية الجماعية الجديدة في الفلوجة وسامراء ومدينة الصدر.

■ نظريا يحتاج الدكتور اياد علاوي رئيس وزراء الحكومة العراقية المؤقتة الى مليارات الدولارات اذا قرر المضي قدما في مشروعه «المال مقابل السلاح» الذي بدأ في مدينة الصدر، وقرر تعيميه بحيث يشمل معظم المدن العراقية الاخرى. ولكن النظرية شيء وما يجري على ارض الواقع شيء آخر.

فإذا صحت الارقام شبه الرسمية التي تقول بان في العراق اكثر من خمسين مليون قطعة سلاح وخمسة ملايين طن من الذخيرة، فان امام الدكتور علاوي مشوارا طويلا، لجمع هذه الاسلحة والذخائر، ولا نعتقد ان الاغراءات المالية ستكون فاعلة ومؤثرة في هذا الشأن.

الفكرة ليست جديدة على اي حال، فقد لجأ اليها العقيد محمد دحلان عندما كان وزيرا للشؤون الامنية في حكومة السيد محمود عباس «ابو مازن» قصيرة العمر. فقد عرض العقيد دحلان مبالغ تصل الى اربعة آلاف دولار لقطعة السلاح الواحدة، في اطار خطته لجمع السلاح «غير الشرعي» اي الموجود في حوزة جماعات المقاومة المسلحة في قطاع غزة والضفة الغربية، مثل كتائب شهداء القاصي التابعة لحركة «فتح» وحركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

مشروع العقيد دحلان مني بالفشل الذريع، لأن التجاوب معه كان محدودا للغاية، وارتدى على صاحبه بشكل سلبي. ولا نعتقد ان حظوظ نظيره العراقي ستكون افضل بكثير، ليس فقط بسبب تواضع المبالغ المالية المعروضة على اصحابها العراقيين بالمقارنة مع نظائهم الفلسطينيين، وإنما لأسباب عديدة، من بينها ان من يقرر حمل السلاح من اجل مبدأ وعقيدة، ودفعا عن الاوطان، وبغية مقاومة الاحتلال اجنبي، لا يمكن ان يبيع سلاحه مهما كانت المغريات. فقد كان لافتا ان كل ما تم جمعه من اسلحة في «مزادات» مدينة الصدر كان قليلا وغير ذي اهمية، وربما لم يخطئ الضابط الامريكي الذي وصف الحصيلة هذه بـ«حكومة

عروبة العراق واسلامه يواجهان الامركا و الصهينية

* د. سعيد الشهابي *

هياماً اطروف نسوء هذا النوع من الارهاب
الآن عاجزتان عن مواجهته، بل انه أصبح اكثراً
كافحة بقاع العالم، واصبح العالم بذلك أقل امناً
الحرب، وانعكس المהלך العالمي من هذا الارهاب
الصارمة التي فرضها الغرب في العامين الماضيين
ما يتعلّق بالمهاجرين، او بالقوانين المرتبطة
الانسان، ام التشريعات التي تعكس حالة من
تكن موجودة الا في ظروف حوادث 11 سبتمبر
مفرغة يعيش البشر فيها حالة من الدوار ا
بين الاعمال الارهابية التي تمارسها مجموعة
الظلم وتخرج رموزها الى العلن بين المدح
وحروب طاحنة يديرها زعماء الحرب وتجار
انقطاع او رحمة، والوضع العراقي لم يضع ح
زادها اشتغالاً وانتشاراً وجعلها أكثر دموية.
وفي ضوء ما نشر في الاسبوع الماضي حول «
ومعدات نووية وكيميائية وبiological في ظل
الخشية من وقوع تلك الاسلحة بأيدي ا
الارهابية. وقال معارضو الحرب ان ذلك يثبت
التي شنت بعنوان القضاء على اسلحة الدمار
ربما ساهمت في نشرها بشكل اخطر، والدليل
كميات كبيرة مما كان لدى العراق منها اصطفاف
بسرب فشل قوات الاحتلال في حماية المنشآت
بعد سقوط النظام مباشرة. ونج عن ذلك
بين المواطنين من انتشار الاشعاعات بعد اعلان
مناطق عديدة من العراق، ولكن القضية طرحت
تسليط الضوء الاعلامي عليها. ولا يعلم احد
انتشار الامراض الناجمة عن تلك الاشعاعات
السرطانات والامراض الجلدية وغيرها.
السياسة الانكلو- امريكية في تعقيد المسالة
التقصير في الاعداد لمرحلة ما بعد سقوط الم
اکده الضابط البريطاني، تيم كولنزن، الذي
البريطاني مؤخراً، وهو الشخص الذي بث
جنوده قبيل نشوب الحرب، واعتبر رمزاً للـ
واحتفظ الرئيس بوش بصورةه واقفه في
الضاضي انتقد سياسات الحكومة الامريكية
ازاء استعدادات ما بعد الحرب، وقال ان تلك
الاحتلال الامريكي
فرحون بسقوط
التي استمرت 35
سقوطه؟، وبعد اكثر
في السايق، أصبح
بع، بسبب فشل
تبني تلك الاعمال.
ظام حتى الان، اکثر
وحتى الان ما يزال
طاغياً على الشعور
وط الضحايا، لأي
نه شعور بخيبة
بيبعث التساؤلات
قابر جماعية في ظل
لكن ظاهرة القتل
، وبصورة علنية
التلفزيون بشكل
قوات الاحتلال
المجازر التي تجري
بربر وجوده. فثلاً،
جموعه المسلح» التي
عن اسلحة الدمار
وجود شيء من تلك
الاحتلال في اليوم
النطقة الكردية تضم
حدث هذا التزامن
وق الكثيرين، ومن
قالت واشنطن انها
منه، أصبح اکثر
يوم أصبح منتلقاً
يلاً في شراسته
ستذهب التختان
خص نقوس الناس
عاً، أمراً، رغم

الصاء الحذائي - الفرد

■ أي العراقيين ننتظّر؟ العراق العربي الإسلامي الذي ينتمي للأمة وجوهاً وتوجهها وعنواناً، أم العراق المرتدين بأيدي الأميركيين والصديق للاسرائيليين؟ أمّا عراق ديمقراطي يمارس قيم التعددية والتداول على السلطة القائم على أساس أن لكل مواطن صوته، أم عراق المحاصصة والمحاباة والقرارات التي يصنّعها الآخرون؟ أمّا عراق التطور التكنولوجي والعلمي والبناء الذاتي المستقل أم عراق الاعتماد على معونات الآخرين والفاقد لقوميات النهضة العلمية والتكنولوجية بسبب استهداف علمائه وأدمغته؟ هذه التساؤلات عنوان للصراع بين الغالبية من أهل العراق من جهة، وقوات الاحتلال من جهة أخرى. وهو غطاء يتشّعب في أغلب الأحيان بالديبلوماسية والمسايرة، فلم يظهر إلىعلن إلا في بعض جوانبه المحدودة. وسواء طرحت التساؤلات بهذه الصيغة أم بالشكل آخر فثمة حقيقة تؤكّد لها إفرازات الأعوام الثلاثة الأخيرة وهي أن الغرب لا يريد عراقاً قوياً مستقلاً أقرب انتفاء إلى العرب والإسلام منه إلى ما يريد الإمبرياليون. ولكن هل يستطيع الغرب ذلك؟ ليس من المؤكّد أنه قادر على تقرير مصير بلد كبير كالعراق، ولكنه لن يتراجع عن أهدافه بسهولة.

في جولة له على المناطق المتلهة، كرّ السفير الأميركي في العراق، جون نيفروبونتي الأسبوع الماضي إن بلاده ملتزمة باقامة الديمقراطية في هذا البلد، وهو تكرار لقولات سابقة كثيراً ما اطلقها الزعماء الأميركيون.المعروف أن الحديث عن الديمقراطية في العراق جاء متأخراً على الحرب، وإن الإدارة الأميركيّة كانت تبرر الحرب بسعتها للعنور على أسلحة الدمار الشامل، وبعد مرور عام ونصف على اسقاط نظام صدام حسين، ما زال الجدل يدور في الدوائر العالمية: لماذا أقامت الحرب؟ وفي الأسبوع الماضي أعلنت مجموعة المسح المكلفة البحث عن أسلحة الدمار الشامل لدى العراق بان تلك الأسلحة لا وجود لها. واعقب ذلك تصريح رئيس المخابرات البريطانيّة العسكريّة (أم آي) 6 بسحب الادعاء بان العراق قادر على تعبئة بعض انواع الأسلحة في غضون 45 دقيقة، وذلك بعد ان ثبت بما لا يقبل الشك عدم وجود اي من تلك الأسلحة. تغيرت النغمة الأميركيّة تجاه الحرب مراراً منذ توقيفها، والسبب عدم العثور على اي من تلك الأسلحة المزعومة، وتحولت النغمة الانجلوأمريكيّة إلى ادعاء بان الحرب قامت بهدف اسقاط نظام صدام حسين واقامة نظام ديمقراطي. جميع الاطراف تكرر ان الانتخابات سوف تعقد في موعدها المحدد في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، ولكن هناك ما يشبه الاجماع على ان تنظاماً يهدى اطلاعاً على نمط النظاله (الثانية)، تقام في جنوب

■ عاد الصراع الجزائري-المغربي ليحظى باهتمام أكبر على المستوى الدولي نظراً لخطورته على المنطقة بسبب نزاع الصحراء الغربية وما يترتب عليه من سباق تسلح لا يقق مواطني البلدين ويرهن أنحلهم بالتقى والتنمية، بل يتعداه إلى الدول المجاورة مثل إسبانيا وفرنسا وبدرجة أبعد الولايات المتحدة.

وتفقى مواقف الدول الثلاث الأخيرة ذات وزن في هذا الصراع لأنها يحدد الخطوات التي ستقدم عليها جهودها ودولياً الرباط والجزائر ضمن لعبة المصالح والتوازنات في هذه الحرب الباردة التي لم تشهد نهايتها بعد بين بلدين يشتراكان في التاريخ واللغة والدين والأمازيغية والقومية العربية.

ليس الصراع المغربي الجزائري ذا خلفية تاريخية مثلاً يحدث بين المغرب وإسبانيا نظراً للحروب والاستعمار بينهما عبر قرون واستمرار المشاكل مثل الهجرة والمدمرات وأخيراً الإرهاب، وإنما هو صراع ذو طابع مستقبلي يقوم على فكرة تهميش الآخر والتحول إلى ناطق باسم المغرب العربي في المنتديات الدولية.

وتدور المعركة بين الطرفين حول ثلات نقاط أساسية، الأولى من سيخر منتصراً في نزاع الصحراء الغربية، والثانية من سيحظى بود واحترام الدول الكبرى، والثالثة من سينسج علاقات مع دول مرشحة لأن تكون فاعلة في الساحة الدولية مستقبلاً. فالتوازن الحالي في منطقة المغرب العربي وبالضبط بين المغرب والجزائر مرتبط بشكل كبير بالقوى الكبرى مثل فرنسا والولايات المتحدة وباقوى المتوسطة مثل إسبانيا، علاوة على القوى الدولية الصاعدة، ووسط هذه اللعبة الاستراتيجية يبقى الموقف من الصراع هو المحدد.

ترى الولايات المتحدة في المغرب العربي منطقة حيوية لصالحها وإن كانت لا ترقى في الوقت الراهن إلى أهمية الشرق الأوسط أو الخليج العربي الغني بالنفط. وتتجلى أهمية المغرب العربي بالنسبة للبناتاغون في كونه يقع في منطقة حساسة عسكرية للمخططات العسكرية الأمريكية. وهذه المنطقة تقع في البحر الأبيض المتوسط الذي يمر منه خمس التجارة الدولية ويفتر في باستمراً لأسطول السادس وقريبة

المنطقة على

بين المغرب والجزائر، وهي الدولة القوية الوحيدة التي تعرف بمقدرتها في إثارة التوتر. الصحراء دون أن يؤثر ذلك كثيراً على علاقاتها بالجزائر. الفرنسي جاك شيراك وفي ظل الصراع الحالي على المستوى العالمي، همه الوحيد هو إبقاء منطقة المغرب العربي وخاصة الدول الثلاث والجزائر وتونس تحت النفوذ الفرنسي، ولا يقتصر الاهتمام الغربي على خلق توازن بين المغرب والجزائر بل بتعادل ما بينهما إلى محاولة خلق آفاق توازن بين المغرب العربي لتعزيز الحوار مع المغرب العربي كوحدة تخفيف التوتر.

ومعهما، تعتبر فرنسا الدولة القوية الوحيدة في العالم التي للمغرب أن يطمئن لوقتها في الصراع وفي النزاع المغربي الجزائري تتبنى موقف المغرب وفي الوقت نفسه موقف متوافرنة بين الطرفين. كانت هذه المعادلة صعبة للغاية.

ملف الصحراء والصراع الثنائي بين المغرب والجزائر لا يلعب فقط مستوى العاصم الدولية الكبرى المشار إليها وإنما كذلك على مستوى الدول التي بدأت تبرز في الساحة مثل نيجيريا وأفريقيا الجنوبية وفنزويلا والبرازيل والهند. المغرب نسي أن القرار الدولي لم يعد يقتصر على الدول الكبرى بل هناك قوى ناشئة مثل المذكورة سابقاً تفرض نفسها كملتها في المنتديات الدولية وهذا هي تطابق بمقدمة مجلس الأمن الدولي.

والواقع أن المغرب حتى الآن خسر معركة التحالفات مع هذه الدول بسبب قصر نظره وعدم وعيه بهذه التطورات، فالجزائر استساجح محور قوي مع نيجيريا وأفريقيا الجنوبية وجادة في محور مع فنزويلا والبرازيل وكوبا.

في غضون ذلك، فالصراع الغربي - الجزائري جوهر الصحراء المنتصر في آخر المطاف سيكون زعيم المغرب العربي، والصراع لا يمكن حدوده الجغرافية مقتصراً على المغرب العربي بل بتعادل ما بين الدولتين والمحاور الدولية، وطالما حافظت الدول الكبرى على التوازن دون الانحياز لهذا الطرف أو ذاك فهذا يعني أن الصراع ستحت السيطرة رغم سباق التسلح الذي تشهد له المنطقة.

مدرب، وإن كانت تنهج في بعض الأحيان استراتيجية إضعاف المغرب عبر الجزائر وهي لاستراتيجية التي راهن عليها اشتار في الثلاث سنوات الأخيرة.

به اتفاق بين الجزائر وإسبانيا لحرمان المغرب عندما طرح التزاع في الأمم المتحدة وخاصة في 1977، حيث جرى تنسيق قوي بين الطرفين. جزائر عبر المغرب نهجها بامتياز اشتار ما بين علاقات الغربية - الإسبانية، وجدت مدرب في ديارها الجنوبي تمثل في التنسيق في نزاع الح المغرب وفي إبرام اتفاقية حسن الجوار بين لي ناطق باسم مصالح الجزائر في الاتحاد الأوروبي الإسباني - الجزائري". كانت بانجاز قادة الورقة. الموقف الحالي لإسبانيا هو التقليل من تأثير الحوار مع المغرب في الصحراء على أساس مميس بيكر دون استبعاد تعديلاته.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637
email: *alquds@alquds.co.uk* * **Internet:** *www.alquds.co.uk*
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523 (202)
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

ر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
تف: 8008 0208 741 741-6 خطوط) -

ككس: 8902 0208 748 748 أو 7637 0208 741 741

تب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23

تب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس:

تب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

**الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان**

